Journal of Curriculum and Teaching Methodology (JCTM) • Vol 4, Issue 11 (2025) • P: 39 - 19
https: //journals.ajsrp.com/index.php/jctm
ISSN: 2790-7333 (Online) • ISSN: 2790-7325 (Print)

Changes in the Arabic language curricula for the elementary stage in the city of Jerusalem in light of the policies of Israelization of education from the perspective of male and female teachers in private schools.

Ms. Safaa Khalil Abu Sharif
Al-Quds Open University | Palestine

Received: 12/07/2025
Revised: 19/07/2025
Accepted: 04/08/2025
Published: 30/11/2025

* Corresponding author: abushareifsafaa@gmail.com

Citation: Abu Sharif, S. KH. (2025). Changes in the Arabic language curricula for the elementary stage in the city of Jerusalem in light of the policies of Israelization of education from the perspective of male and female teachers in private schools. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology, 4*(11), 19 – 39. https://doi.org/10.26389/AJSRP.F140725

2025 © AISRP • Arab Institute for Sciences & Research Publishing (AISRP), United States, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This study aimed to examine the extent of changes made to Arabic language curricula for the elementary stage in private schools in Jerusalem in light of education "Israelization" policies, as perceived by teachers. A mixed-methods approach was employed, combining qualitative semi-structured interviews with a descriptive analytical method that included content analysis of both the official Palestinian curriculum and the Israeli-modified version for grades one through six. The study population consisted of 209 Arabic-language teachers, while a purposive focus group of 25 teachers was selected for interviews. Findings revealed substantial alterations to the Arabic curriculum, particularly in grades 3–6, with no notable changes in grades 1 and 2. Moreover, 93% of the participants agreed that these Israelization-driven modifications aimed to weaken students' linguistic competencies—especially grammar, spelling, and written expression—while ongoing curriculum changes contributed to declining academic achievement due to reduced stability and focus. Participants also emphasized the essential role of local communities and educational institutions in counteracting these policies through awareness efforts and advocating for unaltered alternative curricula. The study concludes by recommending the adoption of educational policies that reinforce national and cultural identity and safeguard the Arabic language against imposed curricular modifications.

Keywords: Arabic language curricula, Israelization policies in education, Jerusalem city, elementary school, Palestinian identity.

التغييرات في مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في مدينة القدس في ضوء سياسات أسرلة التعليم من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس الخاصة

أ. صفاء خليل أبو شريف
جامعة القدس المفتوحة | فلسطين

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى واقع التغييرات في مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في المدارس الخاصة بمدينة القدس في ضوء سياسات أسرلة التعليم من وجهة نظر المعلمين. واعتمدت الباحثة المنهج المختلط، الذي يدمج بين المنهج النوعي باستخدام المقابلات شبه المنظمة، والمنهج الوصفي التحليلي الذي تضمن تحليل محتوى كتاب المنهاج الفلسطيني الرسمي ونسخته الخاضعة للرقابة الإسرائيلية للصفوف من الأول حتى السادس. تكون مجتمع الدراسة من 209 معلّمًا ومعلّمة، فيما اختيرت مجموعة بؤرية مكوّنة من 25 معلّمًا ومعلّمة بطريقة قصدية لإجراء المقابلات، وأظهرت النتائج وجود تغييرات جوهرية في مناهج اللغة العربية، خاصة في الصفوف (3–6)، بينما لم يُسجَّل تغيير ملحوظ في الصفين الأول والثاني. كما أكد 93% من أفراد العينة أن سياسات الأسرلة هدفت إلى إضعاف المهارات اللغوية لدى الطلبة، خصوصًا في النحو والإملاء والتعبير الكتابي، وأن التغييرات المتكررة أسهمت في تراجع التحصيل الدراسي نتيجة عدم الاستقرار الأكاديمي. كما أجمعت العينة على أهمية دور المجتمع المحلي والمؤسسات التعليمية في مواجهة هذه السياسات عبر التوعية والدعوة لتبني مناهج بديلة. وخلصت الدراسة إلى ضرورة اعتماد سياسات تعليمية تعزز الهوية الوطنية والثقافية وتحافظ على اللغة العربية في مواجهة محاولات التغيير.

الكلمات المفتاحية: مناهج اللغة العربية، سياسات أسرلة التعليم، مدينة القدس، المرحلة الابتدائية، الهوية الفلسطينية.

1- مقدمة.

منذ العام 1948 تعيش مدينة القدس أوضاعًا مأساوية بسبب سياسات الاحتلال الإسرائيلي، حيث اعتبر قطاع التعليم اهم أبرز القطاعات التي تأثرت بسياسات الاحتلال، بالرغم من أن المدينة شهدت تطورًا تعليميًا مهمًا خلال فترة الحكم الأردني (1948-1967) حيث تأسست عدة مدارس تتبع النظام التعليمي الأردني، لكن شكّل العام 1967 نقطة تحول كبيرة حينما احتلت "إسرائيل" الجزء الشرقي من المدينة والذي كان ضمن السيطرة الأردنية، فألغت سلطات الاحتلال العمل بقانون التعليم الأردني، ووضعت التعليم الابتدائي تحت رقابة وزارة المعارف الإسرائيلية، والتعليم الثانوي تحت رقابة بلدية القدس الإسرائيلية. كما أغلقت مكتب التربية والتعليم في محافظة القدس، واعتقلت العديد من مسؤولي التربية والتعليم، وفرضت المنهاج الإسرائيلي في المدارس، لكن مع عزوف الأهالي عن إرسال أبنائهم، عمدت سلطة المعارف على الإبقاء على المنهاج الأردني في المدارس مع إجراء عمليات شطب طفيفة، مسَّت ما له علاقة بالجهاد والاستشهاد (قدح، 2024).

ومع بداية القرن الحادي والعشرين، بدأ الاحتلال باستخدام أساليب جديدة لإضعاف النظام التعليمي الفلسطيني في مدينة القدس الشرقية، وذلك عبر سياسات واضحة تسعى جاهدة لتقديم عروض تمويل غير مشروطة، وجدت العديد من المدارس الخاصة نفسها أمام خيار صعب بين قبول التمويل أو مواجهة اكتظاظ الطلاب وضعف الإمكانيات (قويدر، 2020)، ومع تصاعد نفوذ اليمين الإسرائيلي واتهام المنهاج الفلسطيني بالتحريض على الإرهاب، بدأت عملية تدريجية لتحريف المناهج الفلسطينية فيما عُرف بأسرلة التعليم في مدينة القدس (ذوقان، 2023).

وذكر شقورة (2019) أنه في العام 2011، أقرّت وزارة المعارف الإسرائيلية منهاجًا محرفًا وطلبت من المدارس الخاصة استخدامه واستلام الكتب من بلدية الاحتلال فقط، إلا أن العديد من المدارس استمرت في تدريس المنهاج الفلسطيني رغم ذلك، لكن مع تولي نفتالي بينيت وزارة المعارف عام 2015، تصاعدت الضغوط بربط التمويل بتدريس المنهاج الإسرائيلي، وتقديم حوافز مالية للمدارس التي تطبقه جزئيًا أو كليًا، وفي المقابل، واجهت المدارس التي رفضت هذه الضغوط ضرائب مجحفة وتهديدات بإغلاقها، كما حدث مع ست مدارس عريقة مثل مدارس الإيمان والمدرسة الإبراهيمية، التي أُلغي ترخيصها عام 2022.

وتأتي هذه السياسات ضمن خطط خمسية، مثل خطة الأعوام 2018-2023، وخطة 2023-2028، التي تزعم تطوير مدينة القدس الشرقية لتحقيق الانسجام بين شطري المدينة، ومع ذلك، يشير قدح (2024) إلى أن الهدف الحقيقي لهذه الخطط هو القضاء على الهوية الفلسطينية وفرض السيطرة الديمغرافية والثقافية والجغرافية على مدينة القدس، حيث تضمنت هذه الخطط والسياسات تعزيز تعليم المنهاج الإسرائيلي، وإدخال اللغة العبرية كلغة ثانية، وربط التمويل بتدريس هذه المناهج، مما يعكس استهدافًا مباشرًا للغة العربية، باعتبار أن اللغة العربية ركيزة الهوية الوطنية والثقافية ووعاءً للتراث الحضاري، فكانت دائمًا في صلب السياسات الاستعمارية، حيث يؤكد القرني (2020) أهمية اللغة العربية مؤكدًا أنها ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي رمز للهوية والموروث الثقافي.

وفي مدينة القدس، ألقى الاحتلال بظلاله الثقيلة على اللغة العربية من خلال المحاولات الحثيثة لأسرلة التعليم في مدينة القدس، التي لم تستهدف فقط تحريف المناهج، بل سعت أيضًا إلى تقليص دور اللغة العربية في التعبير عن الهوية الفلسطينية، وجعلها لغة مهمشة أمام العبرية والإنجليزية، هذا الهجوم الممنهج على اللغة العربية يعكس رغبة الاحتلال في قطع صلة الفلسطينيين بتاريخهم وثقافتهم، وتجريدهم من أحد أهم مقومات هويتهم الوطنية (العيسى، 2021)، حيث يورد ميعاري (2014) أن السياسات التعليمية الإسرائيلية عملت بشكل منهجي على تهميش اللغة العربية ومحاربتها، حيث استُبعدت من الاستخدام الرسمي والدوائر الحكومية، واقتصرت على اللافتات التي تُكتب غالبًا بشكل خاطئ أو تحمل صيغة تحذيرية، وفي المقابل، سعت تلك السياسات إلى تعزيز مكانة اللغة العبرية وإبرازها كلغة حضارية، مما يعكس تناقضا بين ادعاء الديمقراطية والممارسات الفعلية على الأرض.

ومن هنا تؤمن الباحثة أن دراسة التغييرات والتعديلات التي طرأت على مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية (مرحلة بناء الهوية) في ظل سياسات أسرلة التعليم تسلط الضوء على جانب خطير من الصراع الثقافي والوطني والتعليمي في مدينة القدس، الذي أصبحت فيه اللغة العربية، بما تحمله من معان ورموز، ساحة مواجهة للحفاظ على الهوية الوطنية وصون التراث الفلسطيني. لذا جاءت الحاجة للباحثة للقيام بهذه الدراسة، وذلك لتسليط الضوء على أثر سياسات الأسرلة على منهاج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية ومحاولة فهم هذه السياسات والتعمق في فهم آثارها بشكل أعمق، ومحاولة التوصل لمقترحات لمواجهتها والتقليل من آثارها السلبية.

1-2-مشكلة الدراسة:

تعد اللغة العربية من أبرز الركائز التي تحافظ على الهوية الثقافية والوطنية للشعب الفلسطيني، إذ تساهم بشكل كبير في الحفاظ على التراث الثقافي والروح الوطنية للمجتمع الفلسطيني، إلا أن هذه اللغة تواجه تحديات جسيمة نتيجة لتطبيق سياسات الأسرلة في المؤسسات التعليمية في القدس، والتي تستهدف تعديل وتغيير المناهج الدراسية بما يتماشى مع السياسات الإسرائيلية، مما يؤدي إلى تهميش اللغة العربية وإضعاف مكانتها داخل النظام التعليمي.

ذلك جعل عجلة الأسرلة تتدحرج على نحو متسارع وغير مسبوق في مدينة القدس، مستغلين في ذلك حالة الإرهاب والتنكيل التي تمارسها السلطات الإسرائيلية بعد أحداث السابع من أكتوبر 2023 ضدّ كل ما لا يتوافق والرؤية الإسرائيلية، وقد نال قطاع التعليم في شرقي مدينة القدس نصيبه من ذلك، لا سيّما مع انتهاء خطة التطوير الخمسية لشرقي مدينة القدس (2018-2023)، والشروع في تنفيذ الخطة الخمسية اللاحقة (2023-2028) وكان من أبرز أهداف الخطة الأولى أسرلة التعليم بنسبة 90%؛ في حين فشلت خططها المتتالية في تحويل الطلبة المقدسيين نحو نظام التعليم الإسرائيلي "البجروت" (هو النظام الاسرائيلي الموازي لشهادة الثانوية العامة الفلسطيني) وبقيت أفضل نسبة وصلت لها هي 21% في العام 2020/2019، فكان الوصول لهدفها عبر ذاك الطريق مستحيلاً؛ لذا قررت تغيير استراتيجياتها بجعل المنهاج الفلسطيني المحرّف لا يقل خطورة عن المنهاج الإسرائيلي نفسه، وفرضته على مدارس البلدية والخاصة على حدّ سواء، كما أبدت في السنتين الأخيرتين تشديداً غير مسبوق في تتبع المناهج المعتمدة في مدارس شرقي مدينة القدس.

وفي هذا السياق، تكمن مشكلة هذه الدراسة في تسليط الضوء على تأثير سياسات الأسرلة على مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في المدارس الخاصة في مدينة القدس في ظل ندرة الدراسات التي تناولت مناهج اللغة العربية بشكل خاص، حيث تسعى الدراسة إلى فهم التغييرات التي طرأت على هذه المناهج وكيفية تأثير هذه التغييرات على هوية الطلاب الثقافية والوطنية.

1-3-أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة بالأسئلة الرئيسية التالية:

1- ما التغييرات التي أجريت على مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في المدارس الخاصة في مدينة القدس في ضوء سياسات أسرلة التعليم؟
2- ما تأثير التغيرات التي حصلت في مناهج اللغة العربية على الهوية الثقافية والوطنية للطلاب من وجهة نظر المعلمين؟
3- ما الوسائل والأدوات التي اعتمدتها السلطات الإسرائيلية لتعزيز عملية أسرلة مناهج اللغة العربية في مدارس مدينة القدس؟
4- ما انعكاس التغيير الذي حصل على مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية على التحصيل الدراسي للطلاب في مدينة القدس؟
5- ما دور المجتمع المحلي والمؤسسات التعليمية في التصدي لسياسات أسرلة مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في مدينة القدس؟

1-4-أهدف الدراسة:

سعت الدّراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1. تسليط الضوء على التعديلات التي طرأت على مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في المدارس الخاصة في ضوء سياسة أسرلة التعليم في مدينة القدس.
2. الكشف عن تأثير التعديلات التي حصلت في مناهج اللغة العربية على الهوية الثقافية والوطنية للطلاب.
3. تبيان الأدوات والأساليب التي تم اعتمادها للتعزيز سياسة أسرلة مناهج اللغة العربية بمدينة القدس.
4. الكشف عن انعكاس التغيير الذي حصل على مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية على التحصيل الدراسي للطلاب في مدينة القدس.
5. تبيان دور المجتمع المحلي والمؤسسات التعليمية في التصدي لسياسات أسرلة منهاج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في مدينة القدس.

1-5-أهمية الدراسة:

نبعت أَهَمِّيةُ الدّراسة من أهمّيّة موضوع التغييرات التي أحدثتها السلطات الإسرائيلية في مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في مدينة القدس في ضوء سياسات أسرلة التعليم، وتنقسم إلى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية:

- **الأهمية النظرية:**

- مِنَ المُتَوَقعِ أَنْ تَكُوْنَ الدّراسةُ إِضافَةً معرفيّةً واسعةً بتسليطها الضوءَ على التغييرات في مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في مدينة القدس في ضوء سياسات أسرلة التعليم من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس الخاصة مما قد تفيد القائِمِينَ في قطاعَيِ التربية والتّعليم والعامِلِيْنَ في مجال المناهج التّعليميّة.
- تبيان جوانب التغيير والتحريف في المنهاج الفلسطيني من خلال تحليل معمق لجوانب التغيير والتحريف في المناهج الفلسطينية، بهدف توثيق هذه التغييرات ولفت الانتباه إلى تداعياتها، كما وتبرز أهمية الدراسة في دعم جهود الحفاظ على الهوية الفلسطينية وتعزيزها من خلال تقديم دراسة علمية قد تسهم في التصدي لمحاولات سياسات أسرلة التعليم في مدينة القدس.

- **الأهمّيّة التّطبيقيّة**

- يتوقع من نتائج الدّراسة أن توضح أثر أَسْرَلَةِ مناهج اللغة العربية على الهُويّة الوطنيّة لطّلبة المدارس الابتدائية في القدس الشّرقيّة، الأمرُ الذي يُسْهِمُ في وَضْعِ التّربويينَ والسّياسِيّينَ أَمامَ ضرورةِ اتّخاذِ القَرارات المصيريّة والجادّة في كيفيّة ترسيخ عناصر ومقوّمات الهُويّة الوطنيّة من خلال المناهج التّعليميّة الفِلَسطينيّة والنّشاطات الصفية واللاصفية لِلْحِفاظِ على الهُويّة الوطنيّة للطّلبة الفِلَسطينيّين.
- لَفْت أَنظار التّربويينَ وواضِعِيْ المناهج التعليمية الفِلَسطينيّة والمعلّمِيْنَ نَحْوَ ضرورةِ إيجادِ مقترَحاتٍ وحلولٍ جذريّةٍ تساعد في التوعية في محاولات السّياسة التّعليميّة الإسرائيليّة وتَبِعاتِها على المنهاج الفِلَسطينيّ، حيث مِنَ المَأمولِ الاستفادةُ من نتائج الدّراسة في توجيه صُناعِ القرار لِتطوير سُبُلٍ لتعزيز الهُويّة الوطنيّة الفِلَسطينيّة.
- الكشف عن أثر السّياسات التّعليمية الإسرائيلية المُمَنْهَجَةِ إزاءَ جِهازِ التّربية والتّعليم الفلسطينية، ولا سِي ما بما يتعلّق منها بالهُويّة الوطنيّة، الأمرُ الذي يُسْهِمُ في طرح وزارة التربية والتعليم قرارات وإستراتيجيات واجراءات وقائية وفق القوانين الدولية لحماية المنهاج الفلسطيني والتصدي لعملية أسرلة المناهج في فِلَسطينَ ومدينةِ القُدسِ.
- فتح آفاق بَحثية وعمليّة للمهتمّينَ في مجال سياسة التّعليم والمناهج التّعليميّة وفَتْح المجال لصياغة معايير خاصة في تحديد مضامينِ المناهجِ التّعليميّة وتعزيزها للهوية الوطنية، وَوَضْع أساس مرجعيّ لمزيد من الدّراسات المستقبليّة.

1-6- حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية**: التغييرات التي طرأت على مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية (المدارس الخاصة) في ضوء سياسات أسرلة التعليم.
- **الحدود البشرية:** عينة من معلمي ومعلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية.
- **الحدود المكانية:** المدارس الخاصة في مدينة القدس.
- **الحدود الزمنية:** تمت الدراسة الميداني في الفصل الدراسي الأول العام الدراسي 2025/2024.
- **حد الأداة:** تحددت أداة هذه الدراسة بالمقابلة شبه المقننة التي تم إعدادها لتحقيق أغراض الدراسة، وكانت الأداة قد تكونت من خمس أسئلة رئيسية للإجابة عنها.

1-7-مصطلحات الدراسة:

- **المناهج**: يعرفها جانم (2019: 8) بأنها "مجموعة الخبرات التربوية التي تتيحها المدرسة للطلبة داخل حدودها أو خارجها بغية مساعدتهم على نمو شخصياتهم في جوانبها المتعددة نموًا يتسق مع الأهداف التعليمية".
  - وتُعَرفُ إجرائيًّا بأنّها مجموعةُ الخبرات التّربويّة والمقرّرات التّعليميّة المُسْتَقاةِ مِنْ ثَقافَةِ المُجتمَعِ التي تَهدفُ إلى تَنشِئَةِ الطّلبة داخِلَ الصفِّ وخارِجَهُ وتَفاعُلِهِ مَعَ المُحِيطِ الذي يَعِيشُ فيه، وَفْقَ سِياساتِ التعليمِ المُشْرِفَةِ على المَدارسِ الابتدائية في مدينة القدس الشّرقيّة (المنهاج التّعليميّ الفِلَسطينيّ، المنهاج التّعليميّ الفِلَسطينيّ المُحرّف، المنهاج التّعليميّ الإسرائيليّ).
- **أسرلة التعليم**: يعرفها ذوقان (2023: 23) بأنها "محو التعليم الفلسطيني الذي يعزز الهوية الوطنية الفلسطينية وإحلال التعليم الصهيوني الإسرائيلي مكانه، من خلال السيطرة على العملية التعليمية وإفراغها من محتواها لتتماشى مع سياستها الاحتلالية لطمس الهوية الفلسطينية وإحلال القومية اليهودية".
  - وتُعَرفُ إجرائيًّا بأنها مخطّط ممنهج تبنّته سلطات الاحتلال الإسرائيلي لاستبدال المنهاج الفلسطيني تدريجيًا بالمنهاج الإسرائيلي في القدس الشرقية، من خلال تحريف وحذف مضامين من الكتب المدرسية، لا سيما كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالمدارس الخاصة الخاضعة لسيطرة وزارة المعارف وبلدية الاحتلال، فيما يُعرف بـ"المنهاج الفلسطيني المحرّف". وقد دعّمت هذه السياسة بحوافز مادية مغرية للمدارس التي تعتمد المنهاج الإسرائيلي بدلًا من الفلسطيني.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

2-1-الإطار النظري:

2-1-1-و اقع التعليم في مدينة القدس الشرقية:

تولت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية الإشراف على التعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة، إضافة إلى مدارس الأوقاف في القدس الشرقية. لكن بسبب تعدد المرجعيات التعليمية في المدينة، اختلفت تبعية المدارس ومناهجها، فتبنّت بعض المدارس الخاصة المنهاج الفلسطيني، بينما اعتمدت أخرى مناهج أجنبية كالبريطاني، والألماني، والأمريكي. في المقابل، سيطرت سلطات الاحتلال على مدارس البلدية ووزارة المعارف الإسرائيلية من حيث التمويل والإدارة، رغم استخدام هذه المدارس للمناهج الفلسطينية. هذا التعدد خلق جدلاً حول مضامين الكتب، خاصة في مواد الدين الإسلامي، والتاريخ، والجغرافيا، واللغة العربية، حيث تُلزم سلطات الاحتلال المدارس بالحصول على موافقتها لضمان خلوّ المحتوى مما تعتبره مواد "تحريضية". كما فُرض تدريس اللغة العبرية كلغة أجنبية ضمن هذه السياسة (عليان، 2018).

واستمرارًا لِنَهْجِ السِّياسةِ التعليميّة لسلطة الاحتلال قَرَرَتْ وِزارةُ المَعارِفِ الاسرائيلية توفيرَ مناهجَ إسرائيليةٍ لِلمَدارسِ العربيّةِ الخاضِعَةِ لِسَيطَرَتِها كُلِّيًّا أو جُزْئِيًّا، حيث في العام 2011، شرعت وزارة المعارف الإسرائيلية في تزويد المدارس العربية الواقعة تحت سيطرتها الكاملة أو الجزئية في القدس بمناهج إسرائيلية. ورغم تراجعها عن القرار نتيجة ضغوط مجتمعية مقدسية، استمرت المحاولات لفرض هذه المناهج. وفي السياق ذاته، أصدرت الوزارة كتابًا رسميًا يفيد بأنها أصبحت الجهة المخولة بتوزيع الكتب المدرسية للصفوف الأساسية حتى الصف الحادي عشر، بدلًا من مديرية التربية والتعليم الفلسطينية، بهدف إخضاع المحتوى التعليمي للرقابة الإسرائيلية، وحذف الرموز الوطنية الفلسطينية منه. واستُثنيت من هذا القرار كتب الصف الثاني عشر لارتباطها بامتحان الثانوية العامة الفلسطيني (طوطح، 2023).

وَبِذلِكَ تَعَمدَتْ سُلْطَةُ الاحتِلالِ الإسرائِيْلِيّ في مدينة القدس تقسيمَ العمليةِ التّعليميّة إلى قسمين: الأول هو الجزءُ الغربيُّ الخاضعُ لِسَيطرتِها، والثّاني الجزءُ الشّرقيُّ الذي يعاني واقِعَ التّعليمِ المُشَتت بحيثُ يُطَبقُ عَدَدٌ مِنَ الأنظمة التّعليميّة ذاتِ وجُهات ومرجعيات مختلفة، بالإضافة إلى محدودية البرامج اللاصَفِّية، وعدم وجود معاييرِ تمايُزٍ للقدرات الفرديّة، وضعف التّفاعُلِ بين طلبة مدينة القدس، وعدم السيطرة على رصد حالات التسَرُّب المدرسيّ، وضعف البنية التحتية، وعدم المشاركة في المُناسَبات الوطنيّة لبعض المدارس، بالإضافة لاغتراب الطّلبة (صيام، 2018).

ولا يخفى بأنّ السّياسات الإسرائيليّة تُعدُّ أكبر عامل تهديد للهويّة الوطنيّة الفلسطينيّة الّتي تعمل وفق الرّؤية الصّهيونيّة باستغلال التّعليم والتّربية؛ فالسّياسات الّتي يتبعها الاحتلال تهدف إلى إفراغ النّظام التّعليمي من إطاره الوطني وطمس الهويّة، وإفراغ فكر وثقافة الجيل النّاشئ من ارتباطاته التّاريخية وسلب للذّاكرة الجماعيّة، وسياسة تجهيل مُتعمدة لإفقاد الطّالب الثّقة بِأُمَّته وتاريخها؛ وهذا بدوره يُؤدّي إلى حرف نظام التّعليم الفلسطيني عن هدفه، والتّخلص من النّواحي الّتي تُغذي الوعي العامّ للشّباب الفلسطيني حول الهويّة والوطن، والانتماء وغيرها من القيم الّتي تساهم في ترابط المجتمع، مما يسهل تمزيق النّسيج الاجتماعي الوطني ومنظومة القيم الإنسانية (العتيبي،2020).

وعليه تواجه مدينة القدس الشرقيّة تحديات مستمرة أخطرها تعدد الأنظمة والقوانين الناظمة لسير عمل مدارسها الذي يؤول إلى غياب مرجعية موحدة لإدارة السياسة التعليمية في مدينة القدس؛ نظرًا لخطط سلطة الاحتلال الإسرائيلي في أسرلة العملية التعليمية (أبو فارة والسويطي، 2021).

2-1-2-المدارس الخاصة بمدينة القدس:

تلعب المدارس الخاصة في مدينة القدس، لا سيما في القدس الشرقية، دورًا محوريًا في المشهد التعليمي الفلسطيني، حيث تمثل إحدى أبرز أدوات صمود المجتمع المقدسي في وجه سياسات "الأسرلة" ومحاولات طمس الهوية الوطنية. وتُعرّف هذه المدارس بأنها مؤسسات تعليمية غير حكومية، تُدار من قبل جهات دينية، أو جمعيات أهلية، أو مؤسسات خاصة، وتتمتع بدرجة من الاستقلال الإداري.

السمات العامة للمدارس الخاصة في القدس:

- التعدد في المرجعيات والتبعيات:

تنتمي هذه المدارس إلى جهات متعددة؛ فبعضها يتبع للكنائس، والبعض الآخر لجمعيات إسلامية أو مؤسسات أهلية، وتخضع بعض المدارس لإشراف جزئي من وزارة الأوقاف الفلسطينية أو مديرية التعليم في القدس.

- تنوع المناهج الدراسية:

تعتمد بعض المدارس المنهاج الفلسطيني كاملاً، فيما تُدرّس مدارس أخرى مناهج أجنبية مثل المنهاج البريطاني، المنهاج الأمريكي، أو الألماني، سعيًا لتقديم تعليم تنافسي ومفتوح على العالم. وفي أحيان كثيرة، يتم دمج المنهاج الفلسطيني مع بعض العناصر من المناهج الأجنبية، لتلبية متطلبات التعليم العالي لاحقًا.

- الاستقلال المالي والإداري النسبي:

تموَّل هذه المدارس من الأقساط المدرسية، والتبرعات، والجهات المانحة. بالرغم من استقلالها، فإنها غالبًا ما تخضع لرقابة جزئية من بلدية الاحتلال أو وزارة المعارف الإسرائيلية، خصوصًا فيما يتعلق بالمناهج والمصادقة على الكتب.

- أداة للحفاظ على الهوية الوطنية والدينية:

تمثل هذه المدارس فضاءً تربويًا يُعزز اللغة العربية، والانتماء الثقافي والديني الفلسطيني، خاصة في ظل محاولات الاحتلال فرض المنهاج الإسرائيلي، وتقليص الحيّز الوطني في التعليم (ناصر، 2020).

وَيُوَضِّحُ الجدولُ الآتي توزيعِ أعدادِ المَدارسِ والطلبةِ حَسَبَ الجِهَةِ المُشْرِفَةِ للعامِ الدّراسِيّ (2022/2021 م).

جدول (1): آليةُ توزيع أعداد المدارس والطلبة ونسبهمُ المئوية حسب الجهة المشرفة عليها للعام (2022/2021 م).

الجهة المشرفة	أعدد المدارس	أعدد الطلبة	النسبة المئوية
الأوقاف (حكومية)	51	10851	%12.2
المدارس الخاصّة	84	33648	%37.9
مدارس الوكالة (الأونروا)	6	1053	%1.2
المعارف والبلدية	74	40573	%45.6
مدارس شبه حكومية (المقاولات)	23	2734	%3.1
المجموع	238	88895	%100

المصدر: (وكالة الإنباء والمعلومات الفلسطينية، 2022)

وهنا تؤكد الباحثة على أن هذا التعَدُّدُ في المَرجعيّات المُشْرِفَةِ خَلَقَ بدوْرِه مُعيْقًا أساسيًّا أمامَ إنجازِ عمليّةٍ تنمَوِيٍ تعليميّةٍ في مدينة القدس، إضافةً إلى ذلك، لَمْ يُؤَدِّ هذا التعَدُّدُ إلى خَلْقِ تَنَوُّعٍ ثقافيٍّ وفِكريّ في وضعِ التّعليمِ بِقَدْرِ ما خَلَقَ تَضارُبًا في القِيَمِ، والتوَجُّهاتِ بينَ مُكَوّناتِ العمليّةِ التّعليميةِ في مدينة القدس.

2-1-3-المناهج التعليمية:

تُعَدُّ المَناهِجُ التّعليميّةُ أداةً لِتَطبيقِ الفلسفاتِ والأَهدافِ التّربويّة وتحويلِها لِواقعٍ تَعليميّ، حيثُ تُعدُّ المَناهجُ التّعليميّةُ إحدَى الأَدواتِ التي تَسمُو لِتَربيةِ الأَبناءِ بطريقةٍ هادفةٍ، وهي وسيلةٌ مجتمعيّةٌ لِتَحقيقِ سياسةِ المجتمعِ ونَقْلِ المَوروثِ والقِيَمِ والمَفاهيمِ المُتَعَلّقَةِ بالمجتَمع، وتَعْمَلُ على تعزيزِها؛ ونَظَرًا لأن الحياةَ مليئةٌ بالكثير مِنَ المُتَغَيّراتِ المعرفيّةِ والتّكنولوجيّة والعِلمية والسّياسيّة والاقتصاديّة، على المنهاج التّعليميّ أَنْ يَتَوافَقَ مَفهومُهُ ومُحتَواهُ وعَناصرُهُ مع الكثير مِنَ الفلسفات السّائدة (Alsubaie, 2016).

لذا فالمَناهِجَ التعليميةَ تَعْكِسُ مُعْتَقَداتِ وقِيَمَ وثَقافَةَ المُجْتَمَعِ الذي نَشَأَتْ فيه؛ لذلك يُعَدُّ المِنهاج الفِلَسطينيُّ سِلاحًا أساسيًّا في الحفاظ على الهُوِيةِ الوطنيةِ والتُّراثِ الثّقافيّ الفِلَسطينيّ؛ لذلك استَهْدَفَت سلطة الاحتلالُ الإسرائيليُّ المَناهِجَ الفِلَسطيني ةَ واعتَبَرَتها مِن أَوْلَوِي اتِها مِنْ خِلالِ أَسْرَلَتِها لطَمْسِ الهُوِيةِ العربيةِ الفِلَسطينية (أبو عصب، 2023).

وبناءً على ذلك تَرَى الباحثةُ أَن المَناهجَ وسيلةٌ تَربويةٌ لِتَحقيقِ الأَهدافِ التي يُحَدِّدُها المجتمعُ، إِذْ تَتَأَثَرُ عناصرُ المنهجِ التّعليميّ بِالفلسفات المجتمعيّة المختلفة، فضلاً عن تَأَثُّرِها بالتقَدُّمِ العِلميّ والتّكنولوجيّ وكُلّ الأنشطةِ، كما تَرَى الباحثةُ أَيضا أَن المُتَتَبّعَ لِلأُصولِ التاريخيّةِ لِنَشْأَةَ كلمةِ "منهج تَعليميّ" أَنهُ نَشَأَ في السّياق الحَضاريّ لِكُلّ مجتمعٍ مِنَ المُجتَمعات مَهْما كانتْ ظُرُوفُهُ التي يَمُر بها؛ لأَن المنهجَ بِمثابةِ مُحاوَلَةٍ عن طريقِها يتم نقل الخِبراتُ والتجاربُ والقِيَمُ لِلمُتَعَلّمِينَ، فَضْلاً عَما اكتَشَفُوهُ مِنْ جَديدٍ ومُفِيدٍ لِلحياةِ والتقَدُّمِ الحَضاريّ.

2-1-4-أسرلة المناهج الفلسطينيّة

يُعانِيْ الطلبةُ الفِلَسطينيّونَ في مدينة القدس الشّرقيّة مِن صِراعِ الجِهاتِ والمَرْجِعِياتِ التي تَتْبَعُ لَها مَدارِسُهُمْ، فَهناكَ مَدارِسُ تَخْضَعُ لِوِزارةِ المَعارِفِ وبلدية مدينة القدس الإسرائيليّة، وأخرى تَخْضَعُ لِسياسةِ السُّلطةِ الوطنية الفِلَسطينية، وهذا بِدَوْرِهِ يُؤَثّرُ في المَناهِجِ التّعليميّة المستخدَمة، التي لا يَقتَصِرُ تأثيرُها على الجانب المَعرِفِيّ، وإن ما على قِيَمِ الطلَبةِ وأَيديولوجيّاتِهِمْ وهُوِيتِهِمْ الوطنية التي تَقِفُ في صراعٍ بينَ جهةٍ تَبحثُ عن تعزيزِها وَجِهَةٍ أُخْرَى تسعَى لطَمْسِها ومَحْوِها، فَالمَناهِجُ المَدرسيةُ في مدينة القدس الشّرقيّة في ظِلّ سلطة الاحتلال الإسرائيليّ لَمْ تَأْخُذْ

بِعَينِ الاعتبار التقاليدَ السائدةَ لَدَى الفِلَسطينيّين (Alayan, 2018)، لا سِيما في كُتُب التّاريخِ والجُغرافيا والنّصوص العربية والتربية الدينية الإسلامية، حيث هناك تَدَخُّلٌ في المِنهاج من حيث محتوى الكتب الدراسيّة لِتَوْظِيفِ سلطة الاحتلال سِياسَتِها التعليميةِ الخاصةِ، والتركيزِ على الرِّوايةِ والتّاريخِ الإسرائيليِيْن (عبد الوهاب، 2021).

ويَتضِحُ مِنْ خِلالِ الاطّلاعِ على مباحث المَناهِجِ التّعليميةِ الفِلَسطينيةِ، كَاللُّغَةِ العَرَبِيةِ، والتّاريخِ، والجغرافيا، والتّربيةِ الإسلاميةِ، أَنها تُرَكِّزُ على أَن الإسرائيليّينَ هُمْ المُتَعَدُّوْنَ على الفِلَسطينيّينَ، وأَن الفِلَسطينيّينَ هُمْ ضَحايا هذا الصِّراعِ، وَأَن هُمْ سَبَبٌ في ظُلْمِ الفِلَسطينيّينَ (صندوقة، 2025).

وَيَتضِحُ ذلك جَلِيًّا في النُّصوصِ اللُّغَوِيةِ والأَناشيدِ الوطنِيةِ والقَصائدِ الشِّعريةِ والمَواضيعِ الدِّينيةِ التي تُكَوِّنُ لدى الطّلبةِ الفِلَسطينيّينَ هُوِيةً مُضادةً، الأمرُ الذي أَثارَ سُلُطة الاحتلال، ودَفَعَها لِفَرْضِ سَيْطَرَتِها على المَناهِجِ التعليميةِ مِن خِلال السّياساتِ التعليمية الآتية:

- حِرمان المدارس التي ترفض تطبيق المناهج الإسرائيليّة، أو تحديدُ الميزانيّة المُخَصصَةِ لها لِإجبارِها على تدريس مَناهجَ إسرائيليّةٍ بَدَلاً مِنْ المَناهِجِ الفِلَسطينيّةِ.
- إغلاق بعض المدارس واعتقال المُوَظفِينَ إذا لم يلتزموا بالسّياسات التّعليميّة.
- خَرْقُ القوانين والأنظمة الدّولية والتّدخُلُ غَيْرُ المِهْنِيّ في العمليّة التّعليميّة الفِلَسطينية (أبو عصب، 2023).

لم يقتصرِ التّمييزُ في الميزانيّات بين المدارس التي تُطَبِّقُ المِنهاجَ الفِلَسطينيّ أو الإسرائيليّ، وإنّما طالَ الميزانيّاتِ المخصصةَ لِنِظامِ التّعليم بين مدينة القدس الشّرقيّة والغربيّة لصالِحِ مدينة القدس الغربيّة، ففي عامِ 2018 م حَظِيَتْ مَدارسُ مدينة القدس الشّرقية بميزانيّة (455) مليون شيكل، في حين حَظِيَتْ مدارسُ مدينة القدس الغربيّة بنسبةٍ أكبرَ مِن (50٪) (محسن، 2019).

وَمَعَ التّرويجِ المُسْتَمِرّ لِلمَناهِجِ الإسرائيليّةِ والإغراءاتِ المُتَتاليَةِ لِلإداراتِ والأَهْلِ والطلَبَةِ، بَدَأَتْ خَمْسُ مَدارسَ في مدينة القدس الشّرقيّة بتدريسِ مَناهجَ عربيةٍ إسرائيليةٍ في أوائِلِ عامِ 2012 م؛ بِدَعْوَى أن شَهادَةَ الإجازةِ الصادرةَ عن السّياسةِ الإسرائيليّةِ تَسْمَحُ لِلطلبة بالانتقال والدّراسة في الجامعات الإسرائيليّة، وتُتيحُ لَهُمُ العملَ في سُوْقِ العَمَلِ الإسرائيليّ، وبناءً على ذلك، طَوَرَتْ وِزارةُ التّربيةِ والتّعليمِ الإسرائيليّةُ في عامِ 2016 م خُطةً لِتَوسيعِ وتَعزيزِ اعتمادِ المَناهِجِ الإسرائيليّةِ في مدارسِ مدينة القدس الشّرقيّة بِما يَتماشَى مَعَ سياسةِ المُؤَسساتِ التّعليميّةِ الإسرائيليّة التي تَتَضَمنُ دَوراتٍ تعليميةً إسرائيليةً، بِقَصْدِ تَذويبِ الهُوِيةِ الوطنيةِ وتَفكيكِ المجتَمَعِ المَقْدِسِيّ في ظِلِّ هيمنَةٍ واضِحَةٍ لِلسُّلُطاتِ الإسرائيليّة (محمد، 2020).

وَيَتضِحُ مِمّا سَبَقَ أَن مُحاوَلاتِ أَسْرَلَةِ المناهجِ تَهدفُ لِتَذويبِ الهُوِيةِ الوَطَنِيةِ الفِلَسطِينِيةِ، وتشير أَن الهُوِية في خَطَرٍ في حالِ استَمَرتْ أَسْرَلَةُ المِنهاجِ، وَعليه يَتَطَلبُ التركِيزُ عَلَى فَهْمِ الهُوِية وَأَهَمِيتِها وأنواعِها، والنظريات التي تُفَسِّرُ تَشَكُّلَها، وَواقِعِ أَزمةِ الهُوِيةِ وَسُبُلِ الحِفاظِ عَلَيْها.

2-2-الدراسات السابقة

تُعد الدراسات السابقة ركيزة أساسية لأي بحث علمي رصين، إذ لا تقتصر مهمتها على مجرد عرض موجز لما توصلت إليه الأبحاث المنشورة، بل تتجاوز ذلك إلى التحليل النقدي المتعمق الذي يهدف إلى الكشف عن أوجه القصور، تحديد الفجوات المعرفية، والتأكيد على الإضافة العلمية الأصيلة التي يقدمها البحث الحالي. لذا بعد مراجعة الباحثة للدراسات السابقة، اختارت الباحثة أهم وأحدث الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية وعناصرها ومتغيراتها. وفيما يلي عرض لهذه الدراسات مرتبة من الأحدث للأقدم:

- هدفت **دراسة صندوقة (2025)** إلى استكشاف تأثير سياسات الاحتلال التعليمية على الهوية الوطنية في مدارس مدينة القدس، مع التركيز على موضوع أسرلة المناهج والتحديات التي تواجه الحفاظ على الهوية لدى الطلاب. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات المتعلقة بسياسات الاحتلال وتأثيرها على الهوية الوطنية، واعتمدت على المقابلات كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة مكونة من (15) مديرًا ومديرة من مدارس مدينة القدس، تم اختيارهم بشكل يضمن تمثيلًا متوازنًا لمختلف المدارس والظروف التعليمية في المدينة. أظهرت النتائج أن (80%) من المشاركين أشاروا أنّ المناهج الموجهة تهدف إلى تهميش الهوية والثقافة الفلسطينية، مما يؤدي إلى فقدان الطلاب لانتمائهم وهويتهم الوطنية، بينما أشار (20%) من المشاركين بأنّ ثقافة المقدسيين وانتمائهم تحول دون نجاح الخطط الإسرائيلية إلّا لدى فئة قليلة من أبناء مدينة القدس. كما أن الانتهاكات الإسرائيلية وأسرلة المناهج تؤثر سلبًا على التعليم في مدينة القدس، مما يخلق بيئة تعليمية مليئة بالتحديات النفسية والاجتماعية واللوجستية. كما تبين من خلال المقابلات أن هذه السياسات تهدف إلى تهميش الهوية الوطنية. بناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تدخل الجهات المعنية لحماية المناهج التعليمية والحفاظ على الهوية الوطنية في المؤسسات التعليمية في مدينة القدس، وتطوير استراتيجيات تعليمية تحافظ على الهوية الوطنية للطلاب.
- هدفت **دراسة قدح (2024)** الكشف عن واقع أسرلة التعليم في مدينة القدس، وتسارع عملية تحريف المناهج في مدينة القدس وتقدمها كمًا ونوعًا، لا سيما مع الشروع في تنفيذ الخطة الخمسية (2023-2028)، وقد اتبعت الدراسة لذلك المنهج النوعي بالاعتماد على الأدبيات والمقابلات مع معلمين وأولياء أمور من مدينة القدس، وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقًا بين المعلمين وآرائهم تبعًا لأنواع المؤسسات

التعليمية المختلفة في مدينة القدس، وتنوع موقفهم من المناهج الإسرائيلية، حيث بينت النتائج أن (90%) من المدارس الخاصة أو الحكومية تتبنى المناهج المحرفة أو البجروت، وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بدعم المدارس الخاصة من خلال مؤسسات السلطة الفلسطينية والمجتمع المدني، وإيجاد داعمين وممولين لتعزيز صمود هذه المدارس والتي تعزز الهوية والمنهاج الفلسطيني.

- أما **دراسة قمحاوي (Kamhawi, 2024)** هدفت الكشف عن التحديات المتعددة الأوجه التي تواجه التعليم وأنظمة الرعاية الصحية في مدينة القدس الشرقية، وخاصة داخل المجتمعات الفلسطينية، كما هدفت إلى الكشف عن السياسات، والتي تسعى إلى دمج مدارس مدينة القدس الشرقية في المدارس الإسرائيلية، من خلال تعزيز المناهج الإسرائيلية، وقد استخدمت للوصول إلى هذه النتائج العديد من التقارير والدراسات من مصادر موثوقة، وقد أظهرت النتائج التعقيدات والآثار طويلة المدى للسياسات الحالية على السكان الفلسطينيين في مدينة القدس الشرقية، حيث أظهرت تفاوتات في تخصيص الموارد، ما أدى إلى زيادة معدلات التسرب بين الطلاب الفلسطينيين، وقد أوصت بالحاجة الملحة إلى نظام أكثر شمولًا في كل من التعليم والرعاية الصحية يحترم الهوية الثقافية للفلسطينيين، كما وأوصت بالتعاون فيما بين المنظمات الفلسطينية والدولية العاملة في المنطقة، باعتبار مدينة القدس الشرقية بموجب القانون الدولي كجزء من الأرض الفلسطينية المحتلة، والعمل على ضمان الوصول العادل إلى التعليم والرعاية الصحية لسكانها، وهو ما تؤكده المعاهدات والمواثيق الدولية.
- وسعت **دراسة أبو عصب (2023)** إلى التحقق من أثر أَسْرَلَةِ المناهج التّعليميّة على الهُويّة الوطنيّة لطلبة المدارس الثّانوية في القدس الشّرقيّة من وجهة نظر المعلّمينَ ودَوْ رهم في تطوير سُبُل لتعزيزها، شارك في الدراسة عينة تمثلت مِنْ (255) مُعَلِّمًا وَمُعَلِّمَة مِنْ مُعَلِّمِيْ مَوادِّ الاجتماعِياتِ، واللُّغَةِ العَربيةِ والتربيةِ الإسلاميةِ في المَدارِ س الثانوية في القُدسِ الشرقيةِ، جَرَى اختيارهم بِالطريقَةِ الطبقية العشوائية، ومقابلة (12) مُعَلِّمً ا وَمُعَلِّمَةً بطريقة المجموعة البؤرية جَرَى اختيارهم بالطريقة القصدية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الكمي من خلال تطبيق الاستبانة بعد التأكد من صدقها و ثباتها، والمنهج النوعي من خلال اجراء المقابلة وتحليل محتوى كِتابِ جُغرافِيةِ فِلَسطينَ. أظهرت النتائج أن درجة أثر أسرلة المناهج التّعليميّة على الهُويّة الوطنيّة لطلبة المدارس الثانوية في القدس الشّرقيّة من وجهة نظر المعلّمينَ كانت متوسطة، بحيث كانت درجة أثر كبيرة في البعد الجغرافي والتاريخي، والبعد اللغوي، والبعد الديني، وبعد القيم الاجتماعية والثقافية للهُويّة الوطنيّة في المنهاج الفلسطيني ، وكانت درجة اثر منخفضة في المنها ج الفلسطيني المُحرّف والمنهاج الإسرائيلي، وكانت درجة دور المعلّمين كبيرة في تعزيز الهُويّة الوطنية في مختلف المناهج التعليمية المستخدمة في المدارس الثانوية في القدس الشرقية.
- بينما **هدفت دراسة ذوقان (2023)**، إلى تسليط الضوء على واقع التعليم في مدينة القدس ضمن سياسات أسرلة التعليم في مدينة القدس، وأثر ذلك على الهوية والثقافة الفلسطينية في مدينة القدس، واتبعت لذلك المنهج الوصفي والمنهج المقارن من خلال المقارنة بين المناهج الفلسطينية والإسرائيلية، كما اتبعت لذلك طريقة الملاحظة من خلال الزيارات والمقابلات الميدانية، وكان من أهم نتائج الدراسة أن المنهاج الفلسطيني لا يحوي تحريضًا على العنف والإرهاب، إنما يمثل واقعا يعيشه الشعب الفلسطيني، عكس المنهاج الإسرائيلي الذي يدعو للكراهية وإلغاء الوجود الفلسطيني، كما بينت النتائج أن الطالب المقدسي الذي يدرس المنهاج الإسرائيلي قد يتأثر ويتطبع شكليًا، لكنه يبقى فلسطيني الأصل والهوية والانتماء، وقد أوصت الدراسة بضخ الموازنات لدعم المدارس التي تعاني من الأزمات المالية، ورفع التقارير الموثقة للمنهاج الإسرائيلي ومقارنته بالمنهاج الفلسطيني وإظهار مضامين العنف والكراهية في المنهاج الإسرائيلي.
- وقام **مركز القدس لحقوق الإنسان (Jerusalem Center for Human Rights, 2023)** بدراسة هدفت الكشف عن تحديات التعليم في مدينة القدس الشرقية ضمن السياسات الإسرائيلية، وقد أظهرت النتائج تأثيرًا لهذه التحديات على الجوانب اللوجستية والفكرية للتعليم الفلسطيني، حيث أن المدارس الفلسطينية لا تحصل على تمويل إسرائيلي وتواجه تحديات حقيقية لضمان بيئة صحية وسليمة لطلابهم، بالإضافة للقيود التي تفرضها عليهم الحكومة الإسرائيلية، كما أظهرت النتائج أن المدارس التي تتلقى تمويلًا إسرائيليًا أيضًا تواجه مشكلات تتعلق بالرقابة وتعديل المنهاج الفلسطيني، وتفكيك هوية الطلبة الفلسطينيين بطرح كتب لهم تمحو وجودهم، وتمحو كل ما يمت بالهوية الفلسطينية، حيث أظهرت وجود تغييرات على (54) من الكتب المدرسية الفلسطينية بلغ مجموعها (689) تعديلًا، وشملت هذه التعديلات إزالة رموز السيادة الفلسطينية، مثل العلم الفلسطيني، النشيد الوطني، الكوفية، والأسرى الفلسطينيين، وأشارت النتائج أن لهذه التدابير عواقب بعيدة المدى على هوية السكان الفلسطينيين وثقافتهم في المدينة.
- **دراسة قدح (Qadah, 2023)** هدفت الكشف عن تحديات التعليم في مدينة القدس ضمن سياسات أسرلة التعليم، وقد بينت النتائج أن المدارس الفلسطينية الخاصة تواجه تحديات بفقدان استقلالها وذلك لقبولها التمويل الإسرائيلي في مطلع الألفية، ولذلك في العام الدراسي 2011، تم فرض المناهج المحرفة لهذه المدارس، كما وبينت النتائج أن المعارف الإسرائيلية قد حاولت استمالة بعض أولياء الأمور الفلسطينيين وإقناعهم بأن المناهج الإسرائيلية هي الأفضل لأطفالهم، باعتبارها تلبي احتياجات السوق، وباعتبار أن بعض المدارس الخاصة تواجه نقصًا في المعلمين، خاصة في المجال العلمي، كما وبينت النتائج أن من أهم التحديات وضمن سياسات أسرلة التعليم في

مدينة القدس كان منع المعلمين في الضفة الغربية من التنقل إلى مدينة القدس، وعدم قدرة الأوقاف والمدارس الخاصة على مجاراة الرواتب والمزايا المدفوعة من قبل وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية، بالإضافة لرفض وزارة التربية والتعليم الاعتراف ببعض شهادات الجامعات الفلسطينية.

- أما **دراسة أبو غزالة (2021)** فقد هدفت التعرف على تأثير أسرلة التعليم على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس في مدينة القدس الشرقية، وعددهم (565) معلمًا ومعلمة يحملون الهوية الفلسطينية، واستخدمت الدراسة لذلك المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة لجمع البيانات، وقد بينت النتائج أن متوسط الثقافة الوطنية لدى عينة الدراسة قد بلغ (48.7%) وهي نسبة منخفضة بالنسبة لخصائص عينة الدراسة كونهم جميعهم من المعلمين وحملة الدراسات والشهادات العليا، كما بينت عينة الدراسة أن تحريف المناهج والثقافة الوطنية لدى المقدسين كبير، وأن مستوى المعرفة والثقافة الوطنية لدى المقدسيين متوسط، وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة العمل على صقل الطلبة وخاصة في المرحلة الأساسية بالثقافة الوطنية التي تعبر عن هويتهم وانتمائهم، بالإضافة لضرورة توعية الطلبة بكل ما تتعرض له الهوية الفلسطينية من حرب وهجوم.
- بينما تناولت **دراسة جانم (2019)** التعرف إلى أثر المناهج التعليمية الإسرائيلية الخاصة بفلسطيني الداخل على هويتهم الوطنية، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الفلسطينية من الداخل المحتل في جامعات (جامعة بيرزيت، الجامعة العربية الأمريكية، جامعة النجاح الوطنية) وأعضاء لجنة المتابعة العليا لفلسطيني الداخل، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة لجمع البيانات، وقد بينت النتائج أن الكيان الإسرائيلي يسعى لفرض المناهج الإسرائيلية على المؤسسات التعليمية في الداخل المحتل (عام 48) بهدف تذويب ودمج فلسطيني الداخل في المجتمع الإسرائيلي، كما ويحاول الكيان الإسرائيلي مسح ثقافة الانتماء للقيم التراثية، والوطنية، والحضارية العربية من خلال التدخل المباشر في المناهج المقررة للمدارس العربية في الداخل المحتل، وقد أوصت الدراسة بإعداد خطة عمل شاملة من قبل الجهات الرسمية والمسؤولة عن قضايا المواطنين الفلسطينيين في الداخل الفلسطيني لمواجهة تلك التحديات وتوعية الفلسطينيين بالأهداف الحقيقية للكيان الإسرائيلي من وراء تغيير تلك المناهج.
- أما **دراسة شقورة (2019)** هدفت الكشف عن التحديات التي تستهدف تعطيل المسيرة التربوية خصوصًا في مدينة القدس، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد أوضحت النتائج أن الحرب على المنهاج الفلسطيني في مدينة القدس هي جزء من حرب السيادة على المدينة، ومحاولة لتهويدها وطمس الهوية الفلسطينية بكل مكوناتها، كما بينت النتائج أن إسرائيل بإلزامها للمدارس العربية في مدينة القدس وتدريس المناهج الإسرائيلية وتهديدها بالإغلاق لهذه المدارس التي تخرق القوانين والمعاهدات الدولية والتي تؤكد أن على الدولة المحتلة توفير الأجواء التعليمية المناسبة وعدم المساس في مجرى العملية التعليمية، أو منع استمرارها، وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة التدخل الفوري للحفاظ على الواقع التعليمي في مدينة القدس، وذلك بدعم ومساندة الطلبة والمعلمين وتلبية احتياجات التعليم في مدينة القدس، وتعزيز الوعي بعروبة القدس وهويتها الفلسطينية.
- أما **دراسة كيها وحسين (2018)** هدفت تسليط الضوء على السياسات التعليمية الإسرائيلية الموجهة لفلسطيني الداخل وتأثيرها على الهوية الثقافية لديهم، حيث استخدم الباحثان المنهج الاستقرائي والوصفي التحليلي والاستنباطي في دراسة الواقع التعليمي الفلسطيني في الداخل، وتحديد تأثير السياسات التعليمية الإسرائيلية على الهوية الثقافية من خلال تحليل هيكلية جهاز التعليم وموارده، وقد توصلت الدراسة إلى أن السياسات التعليمية الإسرائيلية تساهم في تعزيز ازدواجية الولاء والانتماء لفلسطيني الداخل لدولة الاحتلال، مما يؤدي إلى ضياع الهوية الثقافية الفلسطينية، كما وبينت أن المدارس العربية تعاني من نقص في المرافق والخدمات التعليمية، مما يؤثر سلبًا على التعليم والهوية الثقافية، كما أن السياسات التعليمية تسعى إلى صقل الهوية الثقافية للفلسطينيين في الداخل بما يتماشى وأهداف الاحتلال، وكانت الدراسة قد أوصت بضرورة إعادة النظر في السياسات التعليمية الموجهة لفلسطيني الداخل للحد من التميز والعنصرية، وتوظيف مؤسسات المجتمع المدني في رسم وصنع السياسات التعليمية، كما وأكدت على أهمية تجديد الخطاب التربوي بما يعزز الهوية الثقافية الفلسطينية، ودعمت فكرة تكثيف الدعم العربي لفلسطيني الداخل عبر ابتعاث الطلبة ودعم المراكز الثقافية.

2-2-2-التعليق النقدي على الدراسات السابقة وتحديد الفجوة البحثية:

- لقد أظهرت المراجعة الأولية للدراسات السابقة وجود اهتمام ملحوظ بتأثير سياسات الأسرلة على التعليم والهوية الوطنية في مدينة القدس والمناطق الفلسطينية بشكل عام. ورغم أن هذه الدراسات قدّمت إسهامات قيّمة وأضاءت جوانب متعددة من المشكلة، إلا أن تحليلها النقدي يبرز قصوراً محدداً يبرر الحاجة الماسة للدراسة الحالية.
- تناولت دراسات مثل صندوقة (2025) وقدح (2024) وأبو عصب (2023) وذوقان (2023) وشقورة (2019) بشكل واسع تأثير سياسات الاحتلال التعليمية على الهوية الوطنية في مدارس القدس وأسرلة المناهج. هذه الدراسات قدمت إطاراً عاماً مهماً لفهم المشكلة من خلال منهجيات وصفية وتحليلية ونوعية، معتمدة على مقابلات مع الإداريين والمعلمين وأولياء الأمور. وقد أكدت جميعها على الأثر السلبي

لسياسات الأسرلة في تهميش الهوية الفلسطينية ومحاولات طمسها. فمثلاً، أشارت دراسة صندوقة إلى أن 80% من المديرين يرون تهميش الهوية، بينما أبرزت دراسة قدح أن 90% من المدارس الخاصة والحكومية تتبنى المناهج المحرفة. ولكن، تكمن الفجوة هنا في أن هذه الدراسات لم تتعمق في تحليل طبيعة التغييرات النوعية في محتوى "مناهج اللغة العربية" على وجه التحديد، أو كيف تؤثر هذه التغييرات المحددة على المهارات اللغوية الفعلية للطلاب في المرحلة الابتدائية. تركيزها كان على الصورة الكلية للأسرلة وتأثيرها على الهوية، مما يترك تفاصيل المحتوى المنهجي غير مستكشفة بشكل كافٍ.

- قدمت دراسة مركز القدس لحقوق الإنسان (2023) بيانات كمية بالغة الأهمية، حيث وثّقت تعديل 689 تعديلاً على 54 كتابًا مدرسيًا فلسطينياً، مع إزالة رموز السيادة الفلسطينية. هذه المعلومة تُعد دليلاً قاطعاً على مدى التدخل في المناهج. كما تناولت دراسة قمحاوي (2024) تحديات التعليم في القدس الشرقية بشكل أوسع، شاملة حتى الرعاية الصحية، بينما ركزت دراسة أبو غزالة (2021) على تأثير الأسرلة على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين عبر استبانة. ومع أهمية هذه الدراسات في تأكيد وجود التغييرات وحجمها العام، إلا أنها لم تخض في "ماهية هذه التغييرات النوعية في مناهج اللغة العربية" بشكل تفصيلي، ولم تركز على المرحلة الابتدائية كشريحة عمرية حاسمة لتكوين الهوية اللغوية والثقافية. بمعنى آخر، هذه الدراسات توضح "أن هناك تغييراً وكميته"، لكنها لا تصف "كيفية هذا التغيير وتأثيره الدقيق على محتوى اللغة العربية ومهارات الطلاب".
- تناولت دراسات مثل جانم (2019) وكيها وحسين (2018)، وإن كانت قيمة في تحليل أثر المناهج الإسرائيلية على الهوية الوطنية، إلا أنها ركزت بشكل أساسي على فلسطينيي الداخل (عام 1948)، وهو سياق يختلف جزئياً عن الواقع التعليمي في مدينة القدس الشرقية، التي تخضع لظروف سياسية وإدارية وتعليمية مختلفة. هذا الاختلاف الجغرافي والسياقي يُبرز الحاجة لدراسة مخصصة لمدينة القدس. كما أن هذه الدراسات لم تُقدم تحليلاً دقيقاً لمناهج "اللغة العربية" أو "المرحلة الابتدائية" بشكل حصري.
- **يتضح وجود فجوة بحثية واضحة** تتمثل في عدم وجود دراسة تركز بشكل شمولي ومفصل على التحليل النوعي لـ "التغييرات في مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية" تحديداً في "المدارس الخاصة بمدينة القدس". الدراسات السابقة إما أنها تناولت الأسرلة من منظور عام، أو ركزت على مراحل تعليمية أوسع، أو مناطق جغرافية مختلفة، أو لم تتعمق في تحليل المحتوى المحدد لمناهج اللغة العربية وتأثيره على المهارات اللغوية. ومن هنا تبرز الإضافة العلمية الجوهرية التي تنفرد بها الدراسة الحالية. فهي لا تكتفي برصد المشكلة، بل تتعمق في:
  - **التخصص الدقيق:** تركيزها الحصري على مناهج اللغة العربية، وليس المناهج بشكل عام، مما يسمح بتحليل نوعي معمّق للمحتوى اللغوي.
  - **المرحلة التعليمية المستهدفة:** استهدافها لـ المرحلة الابتدائية، وهي مرحلة حاسمة لتكوين الهوية اللغوية والثقافية للطلاب.
  - **التركيز المكاني:** حصرها في المدارس الخاصة بمدينة القدس، التي تخضع لضغوط وتمويلات خاصة قد تؤثر على مناهجها بشكل مختلف عن المدارس الأخرى.
  - **الحداثة الزمنية:** تحليلها للتغييرات الطارئة على المناهج للعام الدراسي 2025/2024، مما يجعلها دراسة بالغة الحداثة وتواكب أحدث التطورات في سياسات الأسرلة.
  - **المنهجية الميدانية النوعية:** اعتمادها على مقابلات متعمقة مع معلمي ومعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالمدارس الخاصة، مما سيوفر بيانات غنية ومباشرة حول كيفية تطبيق هذه التغييرات، والتحديات التي يواجهونها، وتأثيراتها الفعلية على الطلاب.
  - **البعد العملي التطبيقي:** سعي الدراسة لتقديم حلول ومقترحات عملية ومستدامة لمواجهة هذه السياسات والحفاظ على الهوية اللغوية والثقافية، وهو ما يرفع من قيمتها التطبيقية والمجتمعية، ويميزها عن الدراسات السابقة التي غالبًا ما تكتفي بوصف المشكلة دون التعمق في سبل المواجهة المحددة.

باختصار، تسعى هذه الدراسة لسد فجوة معرفية واضحة من خلال تقديم تحليل دقيق ومحدث للتغييرات في مناهج اللغة العربية الابتدائية في سياق المدارس الخاصة بالقدس، وتقديم توصيات عملية مستندة إلى الواقع الميداني، مما يُشكل إضافة علمية فريدة ومهمة للأدبيات القائمة.

3- منهجية الدراسة إجراءاتها

3-1-منهج الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج المختلط وهو المنهج الذي يجمع ما بين المنهج النوعي والمنهج الوصفي التحليلي وذلك لتحقيق فهم عميق وشامل للتغييرات التي طرأت على منهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في ظل سياسات أسرلة التعليم من خلال

استكشاف آراء وتجارب معلمي ومعلمات المدارس الخاصة بمدينة القدس، واختِيْرَتْ هذِهِ المَنْهَجِية بِغَرَضِ تَحسينِ مُخْرَجاتِ الدِّراسةِ والوُصولِ إلى فَهْمٍ أَفْضَلَ لِلقَضِيةِ البَحثيةِ، ولِتَحقيقِ أَهدافِ الدِّراسةِ اعتَمَدَتِ الدِّراسةُ على المَناهِجِ الآتِيَةِ لِجَمْعِ البَياناتِ:

- **المنهج النوعي**: يعتبر المنهج النوعي الركيزة الأساسية للدراسة حيث تركز الباحثة على استكشاف الظواهر التعليمية منظور المعلمين والمعلمات وذلك عبر جمع بيانات غنية وعميقة عن تجاربهم وتفسيراتهم للتغييرات المنهجية من خلال المقابلات شبه المنظمة كأداة رئيسية لجمع البيانات لما توفره من مرونة تسمح للمبحوثين بالتعبير بحرية عن آرائهم وأفكارهم مع إمكانية توجيه الحوار لاستجلاء تفاصيل محددة ذات صلة بموضوع الدراسة
- **المنهج الوصفي التحليلي**: الذي يَتَضَمنُ تَحليلَ المَضمونِ أَوِ المُحتَوَى الذي يَسْمَحُ لِلباحِثِة بَتَقسيمِ وَتَصنيفِ الكِتابِ إلى عَناصِرَ، بِالإِضافةِ إلى تَمكِينِ الباحِثِة مِنْ إِجراءِ التحليلِ الكَيْفِيِّ مِنْ حَيثُ النصُّ والمَضامِينُ والصُّوَرُ والرُموزُ وما يَدُو ر حَوْلَها. حَيْثُ سَيَجْرِيْ فَحْصُ وَتَحليلُ كِتابِ المِنهاجِ الفِلَسطينِيِّ الرسْمِيِّ وكِتابِ المِنهاجِ الفِلَسطينِيِّ الذي أَجْرَتْ عليهِ الرّقابةُ الإِسرائِيلِيةُ تَعديلاتٍ لمناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية من الصف الأول إلى الصف السادس.

3-2-مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في المدارس الخاصة في مدينة القدس والبالغ عددهم 209 معلم ومعلمة للفصل الدراسي الأول من العام 2025/2024، بينما تم اخْتِيْار مجموعة بؤرية من (25) مُعَلِّمًا ومعلمة بِطَرِيقةٍ قَصْدِية لِأَغراضِ المُقابَلَةِ مقسمين إلى (9) معلمين و(14) معلمة.

3-3-أدوات الدراسة

استَخْدَمَتِ الباحثةُ في جَمْعِ البَياناتِ اللازمةِ لِتَحقيقِ أَهدافِ الدِّراسةِ المُقابَلَةُ شبه المنظمة مَعَ (25) مُعَلِّمًا ومُعَلِّمَةً لِلوُقوفِ على التغييرات في مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في مدينة القدس في ضوء سياسات أسرلة التعليم من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدراس الخاصة، كما جَرَى تَحليلُ مُحتَوَى كِتب مادة اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في المَناهِجِ الفِلَسطينيةِ الرسْمِيةِ، والمَناهِجِ الفِلَسطينيةِ المُحرّفةِ، الذي يُعَدُّ ضِمْنَ المُقَرراتِ التعليمِيةِ في مَدارسِ القُدسِ الشرقيةِ التابِعَةِ لِوِزارةِ المَعارفِ العربية وبَلدِيةِ القدس، إضافة إلى الوثائق من خلال التقارير والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وفيما يلي توضيح لها:

أ- **المقابلة:** اعتمدت الباحثة على المقابلة شبه المنظمة، من خلال مقابلات استهدفت (25) معلم ومعلمة من معلمي المدارس الخاصة في مدينة القدس، وقد أجرت الباحثة المقابلات وجاهيًا، واستغرقت كل مقابلة تقريبًا من (30– 45) دقيقة، وكانت المقابلة قد تكونت من خمس أسئلة رئيسية.

ب- **أداة تحليل المحتوى:** أداةُ تحليل مُحتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية الصادر عن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، ومُحتوى الكتب نفسها الذي فرضته سلطة الاحتلال في مدينة القُدس (المنهاج المُحرّف).

ج- **الأدبيات والوثائق:** بحث مكتبي من المكتبات والانترنت والمراكز، إضافة إلى التقارير الصادرة عن مديرية التربية والتعليم الفلسطينية ووزارة المعارف الإسرائيلية وبلدية القدس.

3-3-1-صدق أدوات الدراسة وثباتها:

3-3-1-1-صدق المقابلة وثباتها:

- **صدق المقابلة:** ولِلتحَقُّقِ مِنْ صِدْقِ المُحتَوَى لِأَداةِ المقابلة شبه المنظمة والتي تكوّنت من خمس أسئلة، إذ أعدت الباحثة أسئلة المقابلة بعد الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بأسرلة التعليم في مدينة القدس، حيث عرضت بِصُورَتِها الأَولِيةِ على مَجموعةٍ مِنَ الخُبَراءِ والمُتَخَصِّصِينَ في مَجالاتِ: الإدارةِ التربوية وأُصُولِ التربيَةِ، والمَناهِجِ وسياسةِ التعليمِ مِنْ الجامعات الفلسطينية وصناع القرار في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية. بِهَدَفِ إبداءِ آرائِهِمْ في صياغةِ الأَسئلةِ مِنْ حَيثُ وُضوحُ المعنى والصّياغة اللُّغوية؛ وأَيّ تَعديلاتٍ ومَلحوظاتٍ يَرَونَها مُناسِبَةً. وقد أُخِذَ بِمُلاحَظاتِ المُحَكّمِينَ، وصياغة أسئلة المقابلة بصورتها النهائية.
- **ثبات المقابلة:** للتحقيق من ثبات الأداة، قامت الباحثة بتحليل عينة نتائج أسئلة المقابلة بعد الانتهاء من إجراء المقابلات مباشرة، ومن ثم إعادة تحليلها مرة أخرى من قبل الباحثة، وبفارق زمني (14) يوما بين التحليليين، حيث كانت نسبة التشابه بين عملية التحليل وإعادة التحليل نسبة مقبولة (89%) وكانت نسبة الاختلاف في الإجابات بسيطة وقليلة مما يعني تمتع أداة الدراسة بنسبة عالية من الثبات.

3-3-1-2-صدق وثبات أداة تحليل المحتوى:

صدق أداة تحليل المحتوى؛ وتم التأكد من صدق أداة تحليل المحتوى من خلال ما يلي:

- **التحكيم العلمي**: تم عرض بطاقة تحليل المحتوى بعد تصميمها على ثلاثة محكمين أكاديميين متخصصين في مناهج اللغة العربية وأساليب تحليل المحتوى، وذلك بهدف التأكد من شمولها، وتناسق الفئات، ووضوح المؤشرات.
- **التحقق من التغطية:** راجعت الباحثة مدى قدرة الأداة على تغطية المحاور الرئيسية التي ترتبط بسياسات أسرلة التعليم وتغييرات محتوى كتب اللغة العربية، دون إغفال عناصر جوهرية.
- **الارتباط بأهداف الدراسة:** تم التأكد من أن جميع الفئات التحليلية المستخلصة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بأهداف البحث وأسئلته، لا سيما ما يتعلّق بالهوية الوطنية والمفاهيم الثقافية والدينية واللغوية.
- **الصدق التفسيري**: استخدمت الباحثة التفسير المبني على الأدلة النصية والمقارنة الدقيقة بين النسختين (الأصلية والمحرّفة)، مع الحرص على عدم إدخال تأويلات ذاتية غير مدعومة بالنصوص.

وقد ساهمت هذه الخطوات في تعزيز صدق أداة التحليل، وضمان تمثيلها الدقيق للمضامين التعليمية التي خضعت للتحليل.

3-4-تحليل البيانات

3-4-1-تحليل البيانات الكيفية:

اعتمدت الباحثة في تحليل البيانات الكيفية "النوعية" التي جمعت من خلال المقابلة شبة المنظمة، على منهجية تحليل الأبحاث النوعية المتمثلة بطريقة النظرية المتجذرة لتحليل مقابلات 25 معلمًا ومعلمة من المدارس الخاصة بمدينة القدس، بهدف استكشاف وتحليل التغيرات التي طرأت على مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في ظل سياسات أسرلة التعليم.

تمت عملية التحليل عبر عدة مراحل بدأت بـ الترميز المفتوح، حيث تم تقسيم نصوص المقابلات إلى وحدات دلالية صغيرة وتصنيف الأفكار المتقاربة في مجالات فرعية ووسمها بكودات أولية تعبّر عن الأفكار والمشاعر التي عبر عنها المعلمون والمعلمات كل سؤال على حدة. ثم بعد ذلك قمت بالترميز المحوري الذي ربط بين هذه الكودات لتشكيل فئات فرعية وأكبر، مثل "تأثير السياسات على محتوى المنهج" و"تحديات التعليم في ظل الأسرلة".

بعد ذلك قمت بالترميز الانتقائي، حيث تم وضع مجموعة من العبارات التي تلخص الظاهرة اختيار المفهوم المركزي الذي يلخص الظاهرة. واعتمدت الباحثة على المقارنة المستمرة بين البيانات والكودات لتحديث العبارات والفقرات وضمان شمولية وتوازن النتائج، كما استمر في جمع وتحليل البيانات حتى وصل إلى حالة الإشباع النظري. وباستخدام هذا المنهج، تمكن البحث من تقديم رؤية عميقة ومتسقة حول الأثر الحقيقي لسياسات أسرلة التعليم على المناهج، من خلال صوت المعلمين والمعلمات أنفسهم، مما يعزز من مصداقية وواقعية النتائج ويُسهم في تطوير فهم معمق للظاهرة.

3-4-2-ثبات أداة تحليل المحتوى:

تم التأكد من ثبات أداة تحليل المحتوى من خلال الإجراءات الآتية:

- **التحليل المتكرر**: قامت الباحثة بإعادة تحليل عينة من المحتوى بعد أسبوعين من التحليل الأول، وتمت مقارنة النتائج للتحقق من ثبات التصنيفات والاستنتاجات.
- **التحليل من قبل محلل آخر**: طُلب من محلل مستقل يمتلك خلفية تربوية تحليل نفس العينة باستخدام بطاقة التحليل ذاتها، وتم قياس نسبة التوافق بين الباحثة والمحلل الثاني باستخدام نسبة الاتفاق البسيط، حيث تم الوصول إلى نسبة توافق مناسبة (87%).
- **توحيد الترميز والمعايير**: تم التأكيد على وجود تعريفات دقيقة وواضحة لكل فئة تحليلية ضمن بطاقة التحليل، ما يحد من التفسيرات المختلفة بين المحللين ويزيد من الاتساق.

وقد ساهمت هذه الخطوات في تحقيق ثبات الأداة وضمان موثوقية النتائج المستخلصة من عملية تحليل المحتوى.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها

4-1-نتائج الإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها: "ما التغييرات التي أجريت على مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في المدارس الخاصة في مدينة القدس في ضوء سياسات أسرلة التعليم؟"

تشير النتائج المستندة إلى تحليل المقابلات التي تمت مع عينة الدراسة إلى أن سياسات أسرلة التعليم في القدس قد أدت إلى تغييرات جذرية في منهاج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، حيث اتفق أفراد العينة بالإجماع أن هذه التغييرات كانت في الصفوف الثالث والرابع والخامس والسادس أكبر وأكثر خطورة، في حين لم يبرز أي تغيير ملحوظ في مناهج الصف الأول والثاني، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن سياسات

الأسرلة تحاول التركيز على هذه المرحلة العمرية لأنها تعتبر مرحلة حاسمة في تكوين الوعي الثقافي والهوية الوطنية لدى الأطفال، حيث يبدأ الأطفال في فهم المفاهيم التاريخية والاجتماعية في هذه السن بشكل أعمق، كما أن مهاراتهم النحوية كالقراءة والكتابة تنمو بشكل كبير جدًا وسريع في هذه المرحلة، ما يجعلها فترة مؤثرة لزرع القيم والأيدولوجيات ومرحلة مهمة للتقدم العلمي.

اتفقت آراء العينة بنسبة (93%) بأن سياسات الأسرلة عند التعديل على المناهج سعت بشكل كبير لإضعاف مهارات الطلاب اللغوية، خاصة في النحو والإملاء والتعبير الكتابي، فقد تبين أن الكتب المدرسية الجديدة تحتوي على عدد كبير من الأخطاء اللغوية، مما أدى إلى ضعف قدرة الطلاب على الكتابة بشكل صحيح والتعبير عن أفكارهم بدقة.

ومن أبرز هذه التأثيرات كذلك، إلغاء بعض الدروس المهمة في قواعد اللغة العربية، الأمر الذي أدى إلى تراجع التأسيس اللغوي لدى الطلاب، كما شملت الأخطاء تكرار المشكلات في التشكيل والحركات، مما أربك الفهم الصحيح للمعاني، بالإضافة إلى ذلك، ظهرت أخطاء في كتابة الهمزات، سواء بحذفها أو إضافتها بشكل غير دقيق، مما أضعف مهارات الإملاء الصحيحة لديهم.

وترى الباحثة في هذا السياق أن سياسات الأسرلة كانت تسعى إلى وضع مناهج تسعى إلى حذف مستوى إتقان الطلاب للغة العربية وتقليل تميزهم فيها، نظرًا لأهميتها المحورية، فاللغة العربية تعد الركيزة الأساسية كما ترى الباحثة بجميع المواد التعليمية، وتشكل الأساس لتطوير مهارات القراءة والتعبير التي لا غنى عنها في العملية التعليمية، حيث لاحظ أفراد العينة وجود تراجع ملحوظ في مهارات القراءة، والتعبير الكتابي، والقواعد النحوية لدى الطلبة، خاصة في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية. وقد ربط المعلمون هذا التراجع بمحاولات تفريغ المنهاج من محتواه الأصلي، وتحريفه بطريقة تؤدي إلى إضعاف الرابط اللغوي والوجداني بين الطالب ولغته الأم.

كان واضحًا من الاتساق في إجابات عينة الدراسة أن هذه السياسات المدروسة والممنهجة سعت من خلال هذه المناهج المعدلة إلى جعل اللغة العربية ركيكة في أذهان الطلاب وضعيفة كوسيلة للتعبير والتواصل، ومن خلال الجدول رقم (2) تم إدراج بعض المشكلات التي تم رصدها في كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية فيما يتعلق بما سبق ذكره.

الجدول (2) المحتوى المحذوف والمحتوى المضاف لمنهج اللغة العربية للصف الخامس والصف السادس

الصف	المحتوى المحذوف	المحتوى المضاف
الصف الخامس	ص13-23: مرحى للأبطال.	الوحدة (2) ص13_23 درس حيفا الجميلة.
	قصيدة أناديكم.	رسالة فؤاد صهيون.
	حذف درس أنواع الاسم ص 19+ حذف درس اللاّم القَمريّة والشمسية ص 21.	إضافة درس الأعداد المركّبة.
	تعبير عن الهوا اية (أكمل الفراغ).	تعبير (مدينة نرغب في بنائها)
	ص48 جملة: الشهداءُ عند ربّهم يُرزَقون.	ص48 جملة: زيارة في شارع يافا.
	ص77 فقرة عن يوم الاستقلال.	درس الشّمعة ص83.
	الذكرى التي لن تموت ص 83 [درس عن النكبة]	[درس حيفا الجميلة] مليء بالأخطاء النحوية والإملائية مثل: سِكّة---سِكّت واستخدام أسماء مسيحية ويهودية بدل الأسماء والمعالم العربية والإسلامية أخطاء إملائية في أبسط القواعد مثل: الهمزة/ال التعريف...وغيرها
	قصيدة صرخة لاجئ ص86.	
	درس أحرف الجر ص88.	
الصف السادس	ص 14 جملة: أنا في المسجد الأقصى. جملة: هو من فلسطين. جملة: مقاطعة الصهيونية.	ص 14 جملة: جمعية الحواروالتواصل. جملة: هو من شعفاط. جملة: تبادل الأفكار ضروري.
	ص 26: نص الاستماع: عن الشهيد: عبد الرحيم الحاج محمد.	ص 26 العالم الفلسطيني المسيحي حسام حايك.
	ص 28 فقرة عن الناصرة كأكبر مدن فلسطين.	قصيدة بيت لحم قومي ص 30- 32.
	قصيدة الجليل ص 30-32، وعن الشاعر تميم البرغوثي.	
	ص 56 فقرة عن مشكلة التلوث في فلسطين وممارسات الاحتلال.	

وهنا تذكر الباحثة أن عدم بروز تغييرات واضحة في الصفين الأول والثاني الذي يمكن تفسيره بأن هذه المرحلة التعليمية تركز بشكل أكبر على تأسيس المهارات اللغوية الأساسية، والتي قد تخضع لمعايير تعليمية أكثر تحفظًا أو أقل تدخلًا من قبل السياسات الإسرائيلية، خاصة وأن الطلاب في هذه الصفوف لم يتعرضوا بعد للتعمق في المواضيع الوطنية أو الثقافية. كما قد يكون هذا التفاوت في التغيير نتيجة لاستراتيجيات تدريجية تعتمدها الجهات المحتلة، حيث تبدأ التعديلات في الصفوف الأعلى التي تشهد مفاهيم أكثر تعقيدًا وتعبيرًا عن الهوية، مما يجعل الصفين الأول والثاني مرحلة انتقالية أقل تأثرًا من هذه السياسات.

وتؤكد الباحثة أن هذا التوجه ناتج عن سياسة مدروسة تهدف إلى ضرب الهوية الثقافية واللغوية للطلبة الفلسطينيين، انطلاقًا من فهم اللغة كوعاء للثقافة والانتماء، وليس فقط كوسيلة تعليمية. فضعف الطلبة في لغتهم الأم يؤدي إلى خلل معرفي عميق، ويقلل من قدرتهم على التحليل والفهم والتعبير، مما يترك أثرًا سلبيًا على جميع مجالات التعلم. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كيها وحسين (2018) التي أشارت إلى أن السياسات التعليمية الإسرائيلية تتعمد تهميش اللغة العربية وتعزيز العبرية، وذلك في إطار محاولة منهجية لإعادة تشكيل وعي الطالب الفلسطيني ومرجعيته اللغوية والثقافية. كما أظهرت دراسة صندوقة (2024) أن المناهج المحرفة المفروضة في القدس لا تكتفي بحذف الرموز الوطنية والموضوعات الدينية والتاريخية، بل تسعى إلى إضعاف الانتماء للغة العربية تحديدًا، من خلال تفريغ المحتوى اللغوي من قيمه الجمالية والتاريخية، وتقليص تدريج المهارات التعبيرية والنحوية. وفي سياق متصل، تسلط دراسة أبو عصب (2023) الضوء عن دور للمعلمين الأساسي في تعزيز الهوية الوطنية من خلال مقاومة المضامين المحرفة، وابتكار طرق لتعويض النقص القيمي واللغوي داخل الحصص الدراسية. هذا يعزز من أهمية الفاعل التربوي (المعلم) في مواجهة سياسات الأسرلة، ويؤكد على ضرورة دعمه تربويًا ومهنيًا.

4-2-نتائج الإجابة عن السؤال الثاني ومناقشته: "ما تأثير التغييرات التي حصلت في مناهج اللغة العربية على الهوية الثقافية والوطنية على الطلاب؟

وللإجابة فقد أظهرت نتائج تحليل إجابات المشاركين على السؤال الثاني، المتعلق بتأثير التعديلات التي طرأت على منهاج اللغة العربية في ضوء سياسات الأسرلة على الهوية الثقافية والوطنية للطلاب في المرحلة الابتدائية بمدينة القدس، أن هناك إجماعًا واضحًا من أفراد العينة بنسبة بلغت (96%)، يؤكد أن هذه التعديلات كان لها تأثير سلبي عميق ومباشر على مكونات الهوية الوطنية الفلسطينية لدى الطلبة المقدسيين.

فقد عبّر أفراد العينة عن قلقهم من أن هذه السياسات لا تقتصر فقط على تعديل المناهج، بل تتعدى ذلك إلى محاولة منهجية لطمس الهوية الفلسطينية وتشويه إدراك الطلبة للقضايا الوطنية الجوهرية، والتي تشكل صلب ارتباطهم بوطنهم وتاريخهم وثقافتهم ومعتقداتهم الدينية. وأشار المشاركون إلى أن هذه التغييرات انعكست بشكل مباشر على محتوى الكتب الدراسية، إذ تم حذف العديد من الدروس والنصوص التي كانت تمثل ركيزة أساسية في تعزيز الانتماء الوطني، مثل الدروس المتعلقة بالقضية الفلسطينية، كقضية اللاجئين وحق العودة ومدينة القدس والمسجد الأقصى، وهي موضوعات كانت تُسهم في ترسيخ الوعي التاريخي والسياسي لدى الطلبة، وتنمّي مشاعر الارتباط الوطني والتلاحم المجتمعي.

كما أشار أفراد العينة إلى أن المحتوى المحذوف تم استبداله بمضامين تعليمية سطحية وخالية من البعد الوجداني والديني والوطني، حيث أصبح التركيز منصبًا على نصوص ومفردات لا تلامس واقع الطالب الفلسطيني ولا تخدم تكوين وعيه الثقافي والوطني، مما أفقد المادة التعليمية قيمتها التربوية والتكوينية.

وبيّنت إفادات المعلمين والمعلمات أن هذا التوجه في المناهج لا يهدف فقط إلى إزالة الرموز والمعاني الوطنية، بل يتعمد إدخال مضامين تروّج للرواية الإسرائيلية وتُقدّم إسرائيل كدولة شرعية دون الإشارة إلى الحقوق الفلسطينية أو معاناة الشعب الفلسطيني. كما تم تهميش الرواية الفلسطينية الأصلية بشكل واضح، وهو ما يؤدي إلى تقديم صورة مشوهة ومنقوصة للقضية الفلسطينية، ويفقد الطالب القدرة على فهم تاريخه الحقيقي، ويضعف من ارتباطه بجذوره وهويته.

ومن خلال المعطيات المستخلصة من المقابلات، يتضح أن هذه السياسات لا تكتفي بتقليص المحتوى الوطني والديني والثقافي، بل تسعى إلى إعادة تشكيل وعي الأجيال الفلسطينية الناشئة بما يتوافق مع الرؤية الإسرائيلية، وهو ما يمثل تهديدًا خطيرًا لسلامة الهوية الوطنية الفلسطينية، ويُحدث فجوة في الانتماء والتلاحم الوطني والإنساني، ويضع مستقبل الوعي الوطني الفلسطيني في مواجهة تحديات تربوية وثقافية بالغة الخطورة.

وترى الباحثة أن هذه النتائج تعكس بوضوح حجم التأثير العميق الذي تُحدثه سياسات الأسرلة على الوعي الجمعي للطلبة الفلسطينيين في القدس، خاصة في المرحلة الابتدائية التي تُعد مرحلة تأسيسية في بناء الهوية. وتشير إلى أن حذف المضامين الوطنية والدينية واستبدالها بمحتويات مفرغة من البُعد الثقافي والوطني لا يُعد مجرد تعديل منهجي، بل يمثل أداة استراتيجية تهدف إلى إعادة صياغة وعي الأطفال الفلسطينيين بما ينسجم مع الرواية الإسرائيلية.

الجدول رقم (3) التفاصيل التي تم ذكرها في كتب اللغة العربية المحرفة والمتعلقة بالمحتوى المحذوف والمحتوى المضاف

الصف	المحتوى المحذوف	المحتوى المضاف
الصف السادس	ص 14 جملة: أنا في المسجد الأقصى. جملة: هو من فلسطين. جملة: مقاطعة الصهيونية.	ص 14 جملة: جمعية الحوار والتواصل جملة: هو من شعفاط. جملة: تبادل الأفكار ضروري.
	ص 26: نص الاستماع: عن الشهيد: عبد الرحيم الحاج محمد.	ص 26 العالم الفلسطيني المسيحي حسام حايك.
الصف الرابع	الدرس السادس: دمية حسنة ص 55، تحدّث الدرس عن كيفيك تهجير الفلسطينيين من يافا وتم تهجيرهم إلى مخيم عين الحلوة في لبنان وتسرد الحاجة عن اشتياقها للبلاد والأحداث التي حدثت من تفجير، قتل، وتهجير للفلسطينيين.	الدرس السادس: علاء الدين والفانوس السحري ص 63: تحدث الدرس عن علاء الدين وزواجه من ابنة السلطان بعدما أصبح غنيًا عن طريق الفانوس السحري ولا يوجد أي قيمة مستفادة من هذا الدرس.
	قصيدة (أجل أني من القدس) ص 54، تتحدث عن الانتماء وحب القدس، وأن نفديها بالمال والنفس.	قصيدة فصل الصيف ص 62 تم إعطاء هذه القصيدة في فصل الخريف وهنا دلالة على وضع أي درس ليتم سد الثغرات.
الصف الثالث	جملة (اللاجئون عائدون) ص 31.	جملة (حلا تلميذة مجتهدة).
الصف الثاني	تم حذف درس واحد في كتاب الجزء الأول وهو درس (الحرية أجمل)	تم استبداله بدرس (أريد أن أكون طبيبًا) الذي يشجع على التآخي والسلام بين أفراد المجتمع.
	أما في كتاب الجزء الثاني هناك تغييرات في بعض المعلومات والجمل في درس (في مدينة الخليل) التي تتحدث عن الاستيطان.	تم استبدال هذه الجمل في درس (في مدينة الخليل)، بجمل جديدة فحواها أن هذه الأرض للجميع.

وتؤكد الباحثة أن هذا التوجه يشكّل تهديدًا مباشرًا للهوية الفلسطينية، ويعمل على تفكيك الرابط العاطفي والمعرفي الذي يربط الطالب بأرضه وقضاياه، مما يتطلب تدخلًا تربويًا ومجتمعيًا عاجلًا لإعادة الاعتبار للمحتوى التعليمي الوطني، وتعزيز دور المدرسة والمعلم في تحصين الوعي الوطني والثقافي للطلبة، وضمان استمرار نقل الموروث الفلسطيني الأصيل إلى الأجيال القادمة.

ومن هنا يتضح للباحثة أن النظام التعليمي تحت سياسات الأسرلة يعزز الفهم المحدود وغير الشامل للقضية الفلسطينية، ويحاول التأثير بشكل عميق على وعي الأجيال القادمة بتراثهم وهويتهم الوطنية، ما يجعلهم أقل قدرة على التلاحم مع تاريخهم وثقافتهم. فالمواد التي تم حذفها، كما ترى الباحثتان، مواد حساسة وحذفها سياسة واضحة تهدف إلى طمس الهوية الثقافية والوطنية لطلبة المرحلة الابتدائية في مدينة القدس.

وهذا ما يتوافق مع نتائج دراسة كيها وحسين (2018) التي أكدت أن السياسات الإسرائيلية سعت إلى رسم سياسات تعليمية تدريجية تهدف إلى طمس ملامح الهوية الثقافية الفلسطينية، وأن عمليات الحذف والإضافة في المناهج ساهمت في تعزيز ازدواجية الولاء والانتماء بين الفلسطينيين ودولة الاحتلال، مما يؤدي إلى تآكل الهوية الثقافية الفلسطينية. كما تؤيد دراسة جانم (2019) هذا التوجه، حيث أكدت أن السياسات التعليمية الإسرائيلية تهدف إلى تذويب ودمج فلسطيني الداخل ضمن المجتمع الإسرائيلي، من خلال مسح ثقافة الانتماء للقيم التراثية والوطنية، عبر التدخل المباشر في المناهج المقررة للمدارس العربية في الداخل المحتل. تدعم هذه النتائج أيضًا دراسة صندوقة (2025) التي أوضحت أن (80%) من مديري المدارس في القدس يرون أن المناهج الموجهة تهدف إلى تهميش الهوية والثقافة الفلسطينية، مما ينعكس سلبًا على انتماء الطلاب وهويتهم الوطنية. إضافة إلى ذلك، بينت دراسة أبو عصب (2023) أن التأثيرات السلبية لأسرلة المناهج تظهر جليًا في الأبعاد الجغرافية والتاريخية والدينية والاجتماعية، وأن هذا يؤثر بشكل ملموس على الثقافة الوطنية لدى الطلبة. وعليه، يتضح أن هذه السياسات التعليمية لا تكتفي بتقليص المحتوى الوطني فحسب، بل تستهدف إعادة تشكيل وعي الأجيال القادمة بما يتوافق مع الرواية الإسرائيلية، مما يهدد سلامة الهوية الوطنية الفلسطينية ويضعف الترابط بين الطالب وموروثه الثقافي والتاريخي.

4-3-نتائج الإجابة عن السؤال الثالث ومناقشته: "ما الأدوات والأساليب التي تم اعتمادها للتعزيز سياسة أسرلة مناهج اللغة العربية بمدينة القدس؟

أظهرت إجابات أفراد العينة والتي بلغت 96% أن سياسة أسرلة مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بمدينة القدس قد نُفّذت باستخدام مزيج من الأساليب القسرية والتحفيزية، بهدف فرض تطبيق المناهج المحرفة على المدارس الخاصة. فمن جهة، جرى استخدام أدوات قسرية صارمة تضمنت عقوبات مالية وإدارية بحق المدارس الرافضة لتطبيق هذه المناهج، وصلت في بعض الحالات إلى حد إغلاق المدرسة بالكامل. وأكد المشاركون في المقابلات أن هذه العقوبات كانت تهدف إلى ردع أي محاولة لرفض التعديلات المفروضة على المناهج الدراسية. ومن جهة أخرى، تم اعتماد آليات تحفيزية تمثلت في تقديم مكافآت مالية سخية للمدارس التي أبدت التزاماً كاملاً بتطبيق هذه المناهج، ما شكل نوعاً من الضغط المالي الإيجابي الذي يشجع على الامتثال للسياسات التعليمية الإسرائيلية.

كما بينت الإفادات أن السلطات التعليمية لجأت إلى جولات تفتيشية مفاجئة ومنظمة تنفذها طواقم من المشرفين والمفتشين التابعين لوزارة المعارف الإسرائيلية، حيث كانت هذه الزيارات تتم دون إشعار مسبق، وتهدف إلى التحقق من استخدام الكتب المحرفة فعلياً داخل الصفوف الدراسية، ولم تقتصر هذه الزيارات على الفحص السطحي، بل شملت رقابة دقيقة ومستمرة للتأكد من مدى التزام المعلمين والإدارات بتنفيذ السياسات المقررة. وأشارت الإفادات أيضاً إلى تعرض الهيئات التدريسية والإدارية لضغوط مباشرة، حيث خضعوا لرقابة صارمة وأُجبروا على استخدام المناهج المعدلة تحت تهديد بالعقوبات. وكان المفتشون يراقبون أداء المعلمين خلال الحصص الدراسية للتأكد من التزامهم الكامل بتدريس المحتوى المحرف.

وترى الباحثة أن هذه الإجراءات شكلت نظاماً رقابياً مشدداً يقوم على معادلة واضحة بين الردع بالعقوبات والتحفيز بالمكافآت، لتطبيق سياسة أسرلة التعليم دون فسحة للرفض أو المقاومة. وتدعم هذه النتائج ما ورد في دراسة مركز القدس لحقوق الإنسان (Jerusalem Center for Human Rights, 2023)، والتي أكدت أن المدارس الخاصة في القدس لا تتلقى أي تمويل حكومي ما لم تعتمد المناهج المعدلة، مع فرض قيود مالية وإدارية صارمة عليها في حال عدم الامتثال. كما تتقاطع هذه النتائج مع ما ذكرته دراسة ذوقان (2023)، التي أوضحت أن السلطات الإسرائيلية رصدت ميزانيات ضخمة لدعم المدارس التي تعتمد المناهج المحرفة، الأمر الذي أوجد فجوة تمويلية كبيرة بين المدارس الملتزمة بتطبيق تلك المناهج وتلك الرافضة لها، مما شكّل ضغطًا ماليًا كبيرًا على الأخيرة لدفعها إلى التراجع عن موقفها.

وبناءً على ما سبق، تستنتج الباحثة أن سياسة أسرلة مناهج اللغة العربية لم تُطبق فقط من خلال تعديل المحتوى، بل من خلال خلق منظومة ضغط متكاملة تشمل الرقابة والعقوبات والمكافآت، بهدف إحكام السيطرة على العملية التعليمية وتوجيهها بما يخدم الأهداف السياسية للاحتلال في مدينة القدس.

4-4-نتائج الإجابة عن السؤال الرابع ومناقشته: "ما انعكاس التغيير الذي حصل على مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية على التحصيل الدراسي للطلاب في مدينة القدس؟"

أجمعت آراء أفراد العينة بما نسبته (92%) على أن التعديلات التي فرضتها سياسة الأسرلة على مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في مدينة القدس قد ألحقت ضررًا بالغًا بالمستوى اللغوي لدى الطلبة، حيث لوحظ تراجع ملحوظ في المهارات الأساسية مثل القراءة، والكتابة، والتعبير الشفهي والكتابي. وقد أكد المعلمون أن هذا التراجع لم يكن عرضيًا أو مؤقتًا، بل كان نتيجة مباشرة لتغيير المنهاج بطريقة لم تراعِ الخصوصية الثقافية والتعليمية للطلبة المقدسيين، حيث أصبح المحتوى اللغوي غير مناسب لمستوى الطلبة ولا مرتبطًا بسياقهم المحلي، كما أُفرغت النصوص من القيم الوطنية والرمزية اللغوية التي كانت تعزز الارتباط باللغة العربية والهوية الفلسطينية. هذا التحول في بنية المنهاج أدى إلى إضعاف قدرة الطلبة على فهم واستيعاب المفردات، والتعبير عن أفكارهم، والتفاعل مع النصوص الدراسية، وهو ما انعكس سلبًا على أدائهم الأكاديمي ليس فقط في حصة اللغة العربية، بل أيضًا في المواد التي تعتمد على اللغة كلغة تعلم أساسية.

وقد أوضح أفراد العينة أن التأثير لم يقتصر على الجانب الأكاديمي، بل طال بشكل عميق الجوانب النفسية والثقافية، حيث أشاروا إلى أن الطلبة بدأوا يشعرون بالاغتراب عن لغتهم الأم، وتراجعت علاقتهم بها باعتبارها لم تعد حاضرة في المنهاج بالشكل الذي يعكس هويتهم وتاريخهم. كما أن المحتوى الجديد، الذي تضمن مفردات ومضامين بعيدة عن الثقافة الفلسطينية، ساهم في خلق فجوة شعورية بين الطالب والمادة الدراسية، ما أفقد الطلبة حماسهم ورغبتهم في التعلم، وولّد لديهم شعورًا بالانفصال عن المنهاج، مما أضعف تفاعلهم مع العملية التعليمية بشكل عام.

وترى الباحثة أن هذا التراجع في الأداء اللغوي والتحصيل الدراسي يعكس إشكالية أعمق تتعلق بطبيعة السياسة التعليمية التي تنتهجها سلطات الاحتلال في القدس، حيث أن التغيير المفاجئ وغير المدروس للمناهج، دون إعداد مسبق للمعلمين أو تهيئة للطلبة، خلق حالة من الارتباك في البيئة الصفية، وأدى إلى تفكيك أسس التواصل الفعال داخل الحصص الدراسية. كما أن غياب البرامج الداعمة، سواء للطلبة

أو للمعلمين، فاقم من الآثار السلبية لهذه السياسة، وجعل المعلم في موقع التنفيذ القسري دون امتلاكه الأدوات المناسبة للتكيف مع هذا التحول الجذري.

وتتوافق هذه النتائج مع ما أوردته دراسة صندوقة(2025) ، التي بيّنت أن سياسات الأسرلة التعليمية تهدف بشكل ممنهج إلى تهميش الهوية الوطنية والثقافية للطلبة في القدس، مما أدى إلى ضعف الانتماء وفقدان الشعور بالهوية، وخاصة في ظل غياب محتوى يعكس التاريخ والثقافة الفلسطينية في المناهج المعدّلة. كما بيّنت الدراسة أن هذه السياسة أسهمت في خلق بيئة تعليمية مليئة بالتحديات النفسية والاجتماعية، أثّرت على استقرار الطلبة وتحصيلهم.

وفي السياق ذاته، أوضحت دراسة قدح (2024) أن عملية أسرلة التعليم تسير بسرعة متصاعدة، لا سيما مع إطلاق الخطة الخمسية 2023-2028، التي تسعى إلى توسيع رقعة المدارس التي تتبنى مناهج البجروت أو المناهج المحرفة، مما يعكس إصرار المؤسسة الإسرائيلية على فرض المنهاج الجديد تدريجيًا على كافة المدارس في القدس، وخلق واقع تعليمي مغاير لواقع الطلبة الفلسطينيين. من جانب آخر، تناولت دراسة قمحاوي (2024) الأثر البنيوي العميق للسياسات الإسرائيلية في مدينة القدس، وأكدت أن فرض المناهج الإسرائيلية أدّى إلى خلل في توزيع الموارد وتدهور البنية التحتية للمدارس الفلسطينية، ما عزّز التفاوت التعليمي، وساهم في رفع معدلات التسرب من المدارس، خاصة في الأحياء الأقل دعمًا. كما بيّنت دراسة أبو عصب (2023) أن سياسة أسرلة المناهج تترك أثرًا مباشرًا على مكونات الهوية الوطنية للطلبة، خاصة في الجوانب الجغرافية والتاريخية والدينية واللغوية، وأن هذه التعديلات تسعى إلى تقليص أثر الهوية في الوعي الطلابي. وأشارت الدراسة إلى أن دور المعلمين يبقى محوريًا في التصدي لهذه السياسات، من خلال ممارسات صفية تعزز الانتماء وتعيد الاعتبار للمضامين الوطنية والثقافية.

وتعزز هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة شقورة (2019)، التي أشارت إلى أن سياسة أسرلة المناهج تهدف بشكل ممنهج إلى إضعاف وعي الطلبة الفلسطينيين وهويتهم الثقافية، من خلال تجريد المناهج من مضامينها الوطنية واللغوية، واستبدالها بمحتوى مُفرغ من أي بعد انتمائي. كما تؤكد الدراسة أن هذه السياسة لا تؤثر فقط على التحصيل الأكاديمي، بل تخلق بيئة طاردة للتعلم، تؤدي إلى ارتفاع معدلات التسرب المدرسي، ودفع الطلبة نحو سوق العمل الإسرائيلي، في محاولة مبطنة لفصلهم عن التعليم النظامي.

وبناءً على ما سبق، ترى الباحثة أن أثر سياسة الأسرلة على مناهج اللغة العربية لا يمكن اختزاله في حدود تراجع المهارات اللغوية فقط، بل يتعداه ليطال بنية الهوية الوطنية والانتماء الثقافي للطلبة، إذ تم تفريغ المنهاج من عناصره التربوية واللغوية الأصيلة، واستُبدل بمحتوى مصمم لغرض سياسي، يسعى إلى تشكيل وعي جديد منقطع عن جذوره. وقد أدى ذلك إلى تدهور في البيئة التعليمية، وتراجع عام في جودة التعليم، ما يُظهر حجم الضرر الذي تُحدثه هذه السياسات في واقع التعليم الفلسطيني في مدينة القدس.

4-5-نتائج الإجابة عن السؤال الخامس ومناقشته: "ما دور المجتمع المحلي والمؤسسات التعليمية في التصدي لسياسات أسرلة منهاج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في مدينة القدس؟"

وللإجابة فقد أجمعت عينة الدراسة عند تحليل المقابلات بنسبة وصلت إلى (96%) أن للمجتمع المحلي والمؤسسات التعليمية دورًا هامًا في التصدي لسياسات أسرلة مناهج اللغة العربية، وهذا التصدي كما أجمعت العينة تشمل العديد من الإجراءات التي يمكن أن تسهم في الحفاظ على الهوية الثقافية والوطنية وتساعد في تعزيز اللغة العربية بين الطلبة، وكان من أهم هذه الأدوار تنظيم فعاليات ثقافية متنوعة، مثل أمسيات أدبية ومهرجانات للغة العربية، تُظهر جمالياتها وتبرز دورها في تعزيز الهوية، بالإضافة لتقديم مواد تعليمية داعمة وغير محرفة من قبل الإدارات التعليمية أو الجمعيات الثقافية، بحيث تُستخدم كأدوات مساعدة للمعلمين في تعزيز المحتوى العربي الصحيح، كما وأكدت العينة على ضرورة إشراك المجتمع المحلي، بما في ذلك أولياء الأمور والجهات الفاعلة، في حراك مجتمعي يرفض السياسات السلبية من خلال تنظيم حملات توعية واحتجاجات سلمية ضد هذه التغييرات، مع الضغط على الجهات المسؤولة لتوفير مناهج بديلة خالية من التحريف، كما ودعت العينة إلى إطلاق مبادرات شعبية لجمع التبرعات لطباعة كتب غير محرفة أو تطوير مواد تعليمية رقمية تتماشى مع المناهج الأصلية، ومحاولة منح المعلمين مساحة أوسع داخل المؤسسات التعليمية لعرض محتويات تعليمية ملائمة باستخدام طرق تدريسية حديثة وإبداعية، بحيث لا يشعر الطلبة بالتباعد عن هويتهم الثقافية، كما ويمكن تدريب المعلمين على مواجهة مثل هذه السياسات، من خلال ورش عمل تركز على أساليب غرس القيم الوطنية والثقافية في عقول الطلبة، كما وركزت الإجابات على ضرورة بناء شراكة مستدامة بين المؤسسات التعليمية والمجتمع المحلي، من خلال إنشاء لجان تربوية تتابع هذه القضايا وتعمل على تطوير استراتيجيات مواجهة فعّالة، والاستفادة من وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي للتوعية بمخاطر هذه السياسات ونشر المحتوى التعليمي البديل على نطاق أوسع.

وهذا ما يتوافق مع دراسة شقورة (2019)، حيث ذكرت الدراسة أن مواجهة أسرلة التعليم في مدينة القدس تكون من خلال جهود محلية ودولية تعمل على تعزيز التعليم الوطني ومقاومة السياسات الإسرائيلية، وذلك على سبيل المثال، بجمع التبرعات لإنشاء مدارس جديدة وتطوير المؤسسات التربوية، بالإضافة لتنظيم محاضرات وورش عمل لتأهيل المعلمين ونشر الوعي التربوي بين المدرسة والمجتمع، وتعزيز

التعاون بين إدارات المدارس والأهالي لدعم انتماء الطلاب وهويتهم الوطنية، من خلال وضع خطط شاملة وآليات عمل متكاملة لتحسين جودة التعليم في جميع مراحله، مع تضافر الجهود الوطنية والعربية والإسلامية لحشد الدعم المادي والمعنوي للقدس، كما وشدد على أهمية الضغط الدولي لتعرية سياسات الاحتلال وتأمين التعليم الآمن، بجانب استخدام الثقافة الفلسطينية كوسيلة لترسيخ الهوية الوطنية ومقاومة الأسرلة.

وهذا ما أكدت عليه دراسة كيها وحسين (2018) أيضًا، حيث قدمت الدراسة مجموعة من الحلول للحفاظ على الهوية الثقافية لفلسطيني الداخل في مواجهة السياسات التعليمية الإسرائيلية، وذلك بالتركيز على الأسرة باعتبارها النواة الأساسية في تربية الأفراد وتعزيز هويتهم الثقافية، حيث يجب تقنين الزواج وترشيده، خاصة بين العرب وغيرهم من المواطنين، من خلال مراكز التوعية لتفادي إنجاب أطفال يفتقرون إلى المعرفة بهويتهم، بالإضافة لتفعيل دور المدرسة من خلال تعزيز الولاء والانتماء الوطني لدى الطلاب، وتطوير التعليم اللامنهجي والبرامج التربوية التي تركز على الهوية الثقافية، مع تعزيز مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية من خلال برامج توعية لتمكينهم من ممارسة أدوارهم الفاعلة في حماية الهوية الوطنية والثقافية وتعزيزها.

اعتمادًا على نتائج أسئلة الدراسة، يمكن القول أن هذه الدراسة قد قدمت تصورًا عن واقع التغييرات في المناهج الفلسطينية في ضوء سياسات أسرلة التعليم في مدينة القدس، وقد بينت الدراسة بأن سياسات أسرلة التعليم في مدينة القدس كان لها أثر كبير على مناهج اللغة العربية التي تدرس في المدارس الخاصة، حيث تم تعديل العديد من جوانب المنهاج الدراسي بشكل يتماشى مع سياسات أسرلة التعليم في مدينة القدس، وبحسب إجابات أفراد العينة التي تمت مقابلتها، تبين أن هناك حذف لعدد كبير من المواضيع التي ترتبط بالهوية الفلسطينية، مما أدى إلى تقليص تمثيل الثقافة الوطنية الفلسطينية في المناهج الدراسية، وهو ما ينعكس سلبا على الوعي الوطني للطلاب، وهذا التعديل في المناهج يعكس رغبة في تغيير السردية الثقافية والتاريخية للفئة المستهدفة، بما يتماشى مع سياسات الاحتلال، إضافة إلى ذلك، تم رصد العديد من الأخطاء الإملائية والقواعدية في النصوص التعليمية، ما أدى إلى تراجع مستوى الطلاب بشكل عام في اللغة العربية، هذه الأخطاء لم تقتصر على الجوانب الإملائية فحسب، بل شملت أيضاً القواعد اللغوية، وهو ما أثر بشكل مباشر على قدرة الطلاب على القراءة والكتابة والتعبير بشكل صحيح، وقد أشار أفراد العينة إلى أن هذا التراجع في مستوى اللغة العربية له تأثير كبير على مهارات الطلاب اللغوية، ما يضعف من قدرتهم على التعبير بشكل دقيق وواضح في جميع مجالات الحياة الأكاديمية والشخصية.

ومن جهة أخرى، أظهرت النتائج أن السياسات التعليمية الجديدة اعتمدت أساليب وأدوات تهدف إلى تعزيز هذه التغييرات، مثل تقديم حوافز مالية أو تعليمية للمدارس التي تلتزم بتطبيق المناهج المحرفة، بينما تم فرض عقوبات على المدارس التي تتخلف عن تطبيق هذه السياسات حيث تهدف هذه الأدوات إلى تحقيق تكامل للسياسات ولكنها أدت إلى تأثيرات سلبية على العملية التعليمية بشكل عام، حيث تشير الباحثة أن مثل هذه السياسات قد تؤدي إلى تفتيت الهوية الثقافية للطلاب، وتساهم في إضعاف قدرة النظام التعليمي على نقل القيم الثقافية الدينية والتاريخية.

كما أن التغييرات التي طرأت على مناهج اللغة العربية كان لها تأثير مباشر على التحصيل الدراسي للطلاب، فقد أظهرت الدراسة أن هذه التعديلات قد أسفرت عن تراجع في الأداء الأكاديمي للطلاب في مختلف جوانب المادة الدراسية، وخاصة في مجالات القراءة والكتابة، هذا التراجع في التحصيل الدراسي قد يعود إلى تشتت تركيز الطلاب بسبب التغييرات المستمرة في المواد الدراسية، مما يؤثر على استقرارهم الأكاديمي.

كما وأجمعت عينة الدراسة أن للمجتمع المحلي والمؤسسات التعليمية دورًا هامًا في التصدي لسياسات أسرلة مناهج اللغة العربية، من خلال تنظيم حملات توعية واحتجاجات سلمية ضد هذه التغييرات، مع الضغط على الجهات المسؤولة لتوفير مناهج بديلة خالية من التحريف.

وختمت الدراسة ببعض التوصيات، بهدف تعزيز الهوية الوطنية في المناهج الدراسية الفلسطينية وتقوية ارتباط الطلاب بلغتهم وثقافتهم العربية الفلسطينية، ومنها ضرورة تبني وزارة التربية والتعليم الفلسطينية سياسات تعليمية تعزز الهوية الوطنية والثقافية في المناهج الدراسية، والحفاظ على الهوية في مواجهة محاولات التغيير.

5- الاستنتاجات

- أظهرت نتائج الدراسة أن الأخطاء الإملائية والنحوية في المناهج الدراسية أدت إلى تراجع مستوى الطلاب في اللغة العربية، مما أثر على مهاراتهم في القراءة والكتابة والتعبير، وأضعف قدراتهم اللغوية بشكل عام.
- أشارت نتائج الدراسة إلى أن التحريف في مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية لم يشمل كتب الصف الأول بتاتاً، بينما اقتصر في الصف الثاني على موضع واحد فقط.
- بينت نتائج الدراسة أن سياسات أسرلة التعليم تسببت في تقليص التمثيل الثقافي الوطني الفلسطيني في المناهج الدراسية، مما انعكس سلبًا على وعي الطلاب بهويتهم الوطنية وأدى إلى تراجع ارتباطهم بثقافتهم.

- بينت الدراسة أن سياسات الاحتلال اعتمدت على أدوات ضغط مثل الحوافز والعقوبات لفرض المناهج المحرفة، مما ساهم في تعزيز هذه التغييرات ولكنه أدى إلى إضعاف الروح الثقافية العامة لدى الطلاب.
- أظهرت الدراسة أن التعديلات المستمرة على المناهج الدراسية انعكست سلبًا على التحصيل الأكاديمي للطلاب، وأدت إلى تراجع في مستويات الأداء، خاصة في المهارات الأساسية للغة العربية.
- أشارت نتائج الدراسة إلى أن المجتمع المحلي والمؤسسات التعليمية يلعبان دورًا مهمًا في مواجهة سياسات أسرلة المناهج، من خلال التوعية، وتوفير الدعم للمدارس، وتعزيز الهوية الوطنية والثقافية لدى الطلاب.

6- التوصيات والمقترحات

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، توصي الباحثة وتقترح الآتي:

1. تبني وزارة التربية والتعليم الفلسطينية سياسات تعليمية شاملة تعزز الهوية الوطنية والثقافية في المناهج الدراسية، مع التركيز على بناء وعي وطني مستدام لدى الطلاب، والحفاظ على هويتهم الثقافية الأصيلة في مواجهة محاولات الأسرلة والتحريف، من خلال تضمين مضامين وطنية تاريخية ولغوية تعكس الواقع الفلسطيني وتعزز الانتماء الوطني.
2. توفير برامج تدريب مستمرة ومتخصصة للمعلمين من قبل وزارة التربية والتعليم، تزوّدهم بالأدوات والاستراتيجيات التعليمية الفعالة التي تمكنهم من مواجهة التحديات المرتبطة بالتعديلات المفروضة على المناهج، مع التركيز على مهارات التعليم التفاعلي وتعزيز الهوية الوطنية، بما يرفع من قدراتهم المهنية ويسهم في بناء بيئة تعليمية محفزة.
3. تحفيز وتشجيع المعلمين على استخدام وسائل تعليمية متعددة ومتنوعة، كالأنشطة التفاعلية، والوسائط المتعددة، والتقنيات الرقمية التي تصحح التعديلات الثقافية المفروضة في المناهج الدراسية، وتسهم في تعزيز الفهم الوطني لدى الطلاب، مما يدعم قدرتهم على مقاومة التحريف وتطوير مهارات التفكير النقدي لديهم.
4. تعزيز التنسيق والتعاون بين المدارس الخاصة والمجتمع المحلي والمؤسسات الثقافية، من خلال تنظيم فعاليات تعليمية وثقافية منتظمة تعكس التراث الفلسطيني وتاريخ القدس، مثل الرحلات الميدانية، وورش العمل، والاحتفالات الوطنية، وذلك بهدف ترسيخ الهوية الوطنية وإحياء الذاكرة الثقافية المشتركة.
5. إعادة تقييم وتطوير المناهج الدراسية بشكل دوري، عبر تشكيل لجنة مختصة تضم خبراء تربويين، وثقافيين، وأكاديميين، تتولى مراجعة المناهج التعليمية بشكل مستمر، وتقديم مقترحات تطويرية تضمن توافقها مع الهوية الفلسطينية، وتحافظ على ثوابتها الثقافية، مع استحداث محتوى تعليمي بديل قائم على المناهج الرقمية الفلسطينية التفاعلية التي يمكن أن تشكل بديلاً نافعًا للمناهج المحرفة.
6. تعزيز دور المعلمين كسفراء للهوية الوطنية داخل الصفوف، من خلال دمج الأنشطة التثقيفية والوطنية اليومية، مثل تخصيص حصص منتظمة لمناقشة تاريخ فلسطين، وقضايا الثقافة الوطنية، وتحفيز الطلاب على التفكير النقدي وتحليل المحتوى التعليمي، لتمكينهم من فهم محاولات التحريف والتصدي لها بشكل واعٍ ومسؤول.
7. تطوير برامج إرشاد نفسي ودعم تربوي للطلاب، لمواجهة التداعيات النفسية والاجتماعية الناجمة عن سياسات الأسرلة التعليمية، بحيث يتم دمج خدمات الدعم النفسي في البيئة المدرسية لتعزيز صحة الطلاب النفسية، وزيادة قدرتهم على التكيف مع التغيرات التعليمية المفروضة.
8. تشجيع ودعم البحث العلمي المتخصص، حيث يجب على الباحثين من طلبة الدراسات العليا والمديرين التربويين التركيز على إجراء دراسات متعددة المناهج (كمية، نوعية وتجريبية)، تهدف إلى تعميق الفهم حول سياسات الأسرلة وأثرها على مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وتحليل تأثيرها على أداء الطلاب، وذلك لسد الثغرات البحثية ولتقديم توصيات مبنية على بيانات دقيقة تساهم في تطوير السياسات التعليمية الفلسطينية.
9. إنشاء منصات تعليمية رقمية فلسطينية تفاعلية، تهدف إلى توفير محتوى تعليمي بديل يعزز الهوية الوطنية والثقافية، ويوفر بيئة تعليمية آمنة وخاضعة للرقابة المحلية، تُمكّن الطلاب من الوصول إلى مصادر تعليمية تدعم المناهج الوطنية وتقاوم محاولات التحريف، مع تضمين وسائل تعليمية مبتكرة مثل الفيديوهات، والتمارين التفاعلية، والأنشطة الرقمية التي تحفز التعلم وتدعم التفكير النقدي.

قائمة المراجع

أولاً-المراجع بالعربية:

- أبو جابر، إبراهيم (2017). فرض المنهاج التعليمي الإسرائيلي على مدارس القدس يعزز المواطنة والسيادة الإسرائيلية على المدينة ورقة علمية، **مؤتمر القدس الثالث عشر** بعنوان: القدس في المشهد الفلسطيني، جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين..
- أبو عصب/اغبارية، ميرفت رجب حامد (2023). أثر أسرلة المناهج التعليمية على الهُويّة الوطنيّة لطلبة المدارس الثّانوية في القدس الشّرقية من وجهة نظر المعلمين ودورهم في تطوير سبل لتعزيز ها، (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- أبو غزالة، نبيلة صالح. (2021). **أسرلة المناهج و أثرها على الثقافة الوطنية لدى سكان مدينة القدس: حالة معلمي مدارس القدس**. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة العربية الأمريكية، جنين.
- أبو فارة، يوسف، والسويطي، شبلي (2021). تحديات إدارة قطاع التعليم العام في مدينة القدس الشرقية المحتلة، **مجلة جامعة الأزهر**، 23 (2)، 201-238.
- جانم، هالة مازن. (2019). **أثر المناهج التعليمية الإسر ائيلية على الهوية الوطنية لدى فلسطينيي الداخل**. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- ذوقان، رانيا زكريا. (2023). **أسرلة التعليم في القدس و انعكاسه على الهوية والثقافة الفلسطينية واستراتيجيات المواجهة**. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس، القدس.
- السمان، ديما. (2018). **التعليم في القدس المحتلة تحد وصمود: معركة المناهج الفلسطينية معركة تاريخ وثقافة**. أبو ديس، جامعة القدس.
- شقورة، محمد. (2019). سياسات الاحتلال الإسرائيلي وتأثيرها على التعليم في مدينة القدس المحتلة. **مركز دراسات القدس-جامعة القدس**، العدد (3): 77-97.
- صندوقة، هيام حسام الدين (2025). الآثار التربوية لسياسات الاحتلال التّعليمية في مدارس مدينة القدس: أسرلة المناهج وتحديات الحفاظ على الهويّة الوطنيّة، **مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدارسات التربوية والنفسية**، 7 (15).
- صيام، دار ين (2018). **الإدارة الذاتية في مدارس المعارف الابتدائية في شرقي القد س**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليل، الخليل.
- عبد الوهاب، علي (2021). الهوية الوطنية ومناهج التاريخ. **مجلة كلية التربية ببنها**، العدد 126، 220-207.
- عليان، سميرة (2018). **المنهاج الإسر ائيلي كأداة لإحكام السيطرة على جهاز التعليم في القدس**، موقع عرب 48، روجعت بتاريخ 2025/3/24 من الموقع https://www.arab48.com
- العيسى، إيناس (2021). اتجاهات أولياء الأمور في مدينة القدس نحو تدريس المناهج غير الفلسطينية الإسرائيلية، والبريطانية، والأمريكية، والألمانية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 5 (23)، 18-24.
- قدح، أنوار حمد الله. (2024). أسرلة المناهج في القدس تحد وجودي. **مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات**، 1-45.
- القرني، عبد الله بن علي. (2020). دور اللغة العربية في المحافظة على الهوية الثقافية. **مجلة العلوم الإسلامية الدولية**، 4(3).
- قويدر، منال. (2020). درجة التحديات التي يواجهها تحديث المنهاج الفلسطيني الجديد في ضوء التحريض الإسرائيلي من وجهة نظر المشرفين وسبل التغلب عليها، **مجلة جامعة الخليل للبحوث**، 1(14)، 1-31.
- القيق، زيد (2019). ما تبعات إغلاق مكتب مديرية التربية والتعليم بالقدس؟ **جريدة القدس**، روجعت بتاريخ 2025/5/19 من الموقع: https://www.rmix.ps/news/241102.html
- كيها، يحيى حمزة محفوظ وحسين، أحمد ضياء الدين. (2018). السياسات التعليمية الإسرائيلية وتأثيرها على الهوية الثقافية لفلسطيني الداخل: التحديات والحلول. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية**، العدد (45): 117-132.
- محسن، رامي. (2019). نحو مواجهة أسرلة التعليم بمدينة القدس المحتلة. رام الله، **مسارات المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستر اتيجية**.
- محمد، إبراهيم (2020). **أسرلة التعليم في القدس لتشويه الهوية الفلسطينية وطمسها**. روجعت بتاريخ 2025/5/15، من الموقع. https://hafryat.com
- ميعاري، محمود. (2014). **مناهج التعليم العربي في إسر ائيل**. المجلس التربوي العربي ولجنة متابعة قضايا التعليم العربي.
- ناصر، سهى .(2020) .*المدارس الخاصة في القدس الشرقية: واقع وتحديات* .مجلة القدس التربوية، العدد 15.
- وكالة الإنباء والمعلومات الفلسطينية (2022). **و اقع التعليم في مدينة القدس والاحتلال. وكالة الإنباء والمعلومات الفلسطينية**، روجعت بتاريخ 2025/5/18، من الموقع: https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=VUxGjia28071002982aVUxGji

ثانيا-المراجع الأجنبية:

- Adwan, S., Bar-Tal, D., & Wexler, B. (2016). Portrayal of the Other in Palestinian and Israeli Schoolbooks: A Comparative Study. **Political Psychology**, 37 (2), 201-217.
- Alayan, S. (2018). Education in East Jerusalem: Occupation, political power, and struggle**. Routledge**.
- Alsubaie, M. A. (2015). Hidden curriculum as one of current issue of curriculum. **Journal of Education and practice**, 6 (33), 125-128.
- Jerusalem Center for Human Rights. (2023). **The Israeali Measures Impacting Palestinian Education In East Jerusalem**. 12 Ibn Batota St., Jerusalem: 1-4.
- Kamhawi, Nida. (2024). Effective Mechanisms for Inclusive Educational and Health Services for Palestinians in East Jerusalem. **Palestine Economic Policy Research Institute (MAS)**: 1-21.
- Qadah, Anwar. (2023). Education in Jerusalem: A Tool of Soft Colonialism. **Jerusalem Quarterly**, (95): 100-105.